



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4176

التاريخ: السبت 2017/1/21

## الفبر الرئيسي



الشيخ رائد صلاح يكشف عن مخطط  
لتجنيد بدو النقب في الجيش الإسرائيلي

... ص 4

## أبرز العناوين



أبو مرزوق: مواقف ترامب بشأن فلسطين لا تخدم استقرار المنطقة

عباس: القدس ستبقى عاصمة الدولة الفلسطينية وإجراءات "إسرائيل" فيها "باطلة"

نتنياهو يأمل في تحالف غير مسبوق مع ترامب

الرجوب: لست مرشحاً لمنصب نائب الرئيس ولا صراعات داخل فتح

مقتل ثمانية مصريين في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في سيناء

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

4	2.	عباس: القدس ستبقى عاصمة الدولة الفلسطينية وإجراءات "إسرائيل" فيها "باطلة"
5	3.	عباس: نهى ترامب ونتطلع للعمل معه من أجل السلام
5	4.	عريقات: نتطلع للتعاون مع ترامب لتحقيق السلام وفق حل الدولتين
5	5.	رياض منصور: على المجتمع الدولي وضع حدّ لتصرف "إسرائيل" كدولة فوق القانون
6	6.	أهالي قصرة يحتجزون أربعة مستوطنين مسلحين والأجهزة الأمنية تسلمهم للارتباط الإسرائيلي
6	7.	مصدر قضائي يؤكد الإفراج بكفالة عن الرئيس السابق للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني

## المقاومة:

6	8.	أبو مرزوق: مواقف ترامب بشأن فلسطين لا تخدم استقرار المنطقة
8	9.	الرجوب: لست مرشحاً لمنصب نائب الرئيس ولا صراعات داخل فتح
9	10.	الفصائل الفلسطينية تلتقي رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني
9	11.	رفعت شناعة: أي قرار بنقل السفارة الأمريكية للقدس سيكون ضرباً من ضرب الجنون
10	12.	لبنان: "الديموقراطية" تقيم اعتصاماً بالبداوي رفضاً للتهديدات الأمريكية بنقل السفارة إلى القدس
10	13.	استشهاد قسامي من خانيونس بانهيال نفق للمقاومة
10	14.	الاحتلال يعتقل أربعة فلسطينيين بالخليل بزعم امتلاكهم أسلحة

## الكيان الإسرائيلي:

11	15.	نتنياهو يأمل في تحالف غير مسبوق مع ترامب
11	16.	النائب عودة يطالب بإقالة أردان بعد كشف نتيجة تشريح الشهيد أبو القيعان
11	17.	دراسة: "إسرائيل" متضررة من التوتر بين واشنطن وبكين
12	18.	تحذيرات أمنية إسرائيلية من إلغاء الاتفاق النووي مع إيران
12	19.	أجهزة الأمن الإسرائيلية تستعد لمواجهة التصعيد احتجاجاً على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
13	20.	"إسرائيل" تدين قضاء بلجيكا لنيته في التحقيق مع ليفني بشأن جرائم حرب في غزة
14	21.	اقتراح قانون يحدد سنوات ولاية رئيس الحكومة الإسرائيلية ويمنع تقديمه للمحاكمة
14	22.	تقديرات: انتخابات الكنيست بتشرين الأول/ أكتوبر
15	23.	ميلتشين: نتنياهو وزوجته كانا يطلبان الهدايا من السيجار والشمبانيا
15	24.	تقرير إخباري: الفساد يطال كبرى المؤسسات المالية الصهيونية
16	25.	استطلاع: غالبية الإسرائيليين مقتنعون بتورط نتنياهو في قضايا فساد

## الأرض، الشعب:

17	26.	الشيخ رائد صلاح يدعو لحماية قرية أم الحيران
17	27.	مفتي القدس: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس اعتداء على جميع العرب والمسلمين
17	28.	شباب مقدسيون يُحاولون إفشال لقاء تطبيعي في القدس

18	29.	احتجاج فلسطيني على ضمّ كبرى المستعمرات للقدس
18	30.	لبنان: منح جامعية أوروبية للاجئين الفلسطينيين
19	31.	"الضمير": 200 ملف قَدِم للمحاكم الإسرائيلية تحت عنوان نشر التحريض
19	32.	"قدس برس": 330 إسرائيلياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال أسبوع
		<u>ثقافة:</u>
20	33.	الفنانة الهولندية ماريان تويين تصلح ما خزيته حرب "إسرائيل" في غزة
		<u>مصر:</u>
20	34.	مقتل ثمانية مصريين في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في سيناء
		<u>الأردن:</u>
20	35.	مسيرة في الأردن احتجاجاً على صفقة شراء الغاز من "إسرائيل"
		<u>لبنان:</u>
21	36.	عون: قضية فلسطين يجب أن تبقى حية للوصول إلى سلام عادل في المنطقة
21	37.	عميد في البحرية الإسرائيلية يحذر الإسرائيليين من توقعاتهم للحرب المقبلة مع لبنان
22	38.	منيمنة: مشروع التعداد في المخيمات للحصول على معلومات واضحة عن وضع الفلسطينيين
22	39.	أحزاب وشخصيات لبنانية ترفض نقل السفارة الأمريكية للقدس
		<u>عربي، إسلامي:</u>
23	40.	الجامعة العربية: تخوف عربي من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
		<u>دولي:</u>
24	41.	ممثل فيسبوك يؤكد عدم وجود اتفاقية مع "إسرائيل"
		<u>مختارات:</u>
24	42.	"قفزة هائلة" في تشخيص سرطان البروستات
		<u>حوارات ومقالات:</u>
25	43.	غزة تدق جدار الخزان... نبيل عمرو
27	44.	حين ينقلب التفاؤل إلى ترويح للأوهام.. عريب الرنتاوي
29	45.	فلسطين... عندما يكون الخيار الأسوأ هو الفيدرالية!!... ناجي صادق شراب
32	46.	أكدوبة باريس وموسكو.. حل الدولتين والمصالحة... ماهر حجازي

34	47. فصل.. أم حرب أهلية وأبرتهايد؟... شاؤول أرئيلي
37	كاريكاتير:

\*\*\*

### ١. الشيخ رائد صلاح يكشف عن مخطط لتجنيد بدو النقب في الجيش الإسرائيلي

من فاطمة أبو سبيتان، تحرير محمود قديح: كشف رئيس الحركة الإسلامية الشيخ رائد صلاح، خلال خطبة الجمعة في قرية "أم الحيران"، يوم الجمعة، عن مخطط حكومي إسرائيلي لرفع نسبة المجندين من أهل النقب في جيش الاحتلال إلى أربعة آلاف جندي. وأوضح الشيخ أنه خلال جلسة لجنة المتابعة في مدينة رهط، أمس الخميس، تم الكشف عن هذا مخطط بعنوان "المخطط الاستراتيجي الشامل لتسوية توطين البدو في النقب"، مكون من 207 صفحة مع خرائط ومشاريع واستراتيجيات، شارك في إعداده 29 شخصية أمنية إسرائيلية. وأكد صلاح أن القضية ليست قضية "قرى غير معترف بها" ولا "بناء غير مرخص" وإنما تفكيك المجتمع الفلسطيني والعمل على تجزئته بشكل كامل. ورداً على هذا المخطط قال الشيخ صلاح موجهاً حديثه للقائمين على المخطط: "أحلامكم تحت حذائي .. نحن مجتمع واحد وشعب واحد، مصيرنا ومستقبلنا واحد، وكلنا في قافلة الشهيد يعقوب أبو القيعان".

قدس برس، 2017/1/20

### ٢. عباس: القدس ستبقى عاصمة الدولة الفلسطينية وإجراءات "إسرائيل" فيها "باطلة"

رام الله: شدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم الجمعة 2017/1/20، على أن القدس ستبقى عاصمة الدولة الفلسطينية، معتبراً إجراءات "إسرائيل" فيها "باطلة". وقال عباس، لدى لقائه مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين في رام الله، إن القيادة الفلسطينية ستواصل تحركاتها الدبلوماسية والسياسية "لفضح جرائم الاحتلال، ولجم الانتهاكات الإسرائيلية". واستمع عباس، إلى شرح من قبل المفتي حسين حول ما تعانيه القدس المحتلة في ظل تصاعد وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية بحق المدينة ومقدساتها.

القدس، القدس، 2017/1/20

### ٣. عباس: نهى ترامب ونتطلع للعمل معه من أجل السلام

رام الله: هنا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد مراسم تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة، وقال إنه يتطلع "للعمل معه من أجل السلام والأمن والاستقرار في عالم مضطرب ومنطقة تعيش مرحلة مأساوية، ونساهم في خلق مستقبل آمن للجميع".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/20

### ٤. عريقات: نتطلع للتعاون مع ترامب لتحقيق السلام وفق حل الدولتين

رام الله: أعرب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د. صائب عريقات عن تطلع الفلسطينيين للعمل والتعاون مع إدارة الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب الذي تسلم مهامه رسمياً يوم الجمعة 2017/1/20، لتحقيق الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط وحل الصراع مع "إسرائيل" وفق حل الدولتين. كما أعرب عريقات، في تصريح صحفي، عن الأمل في أن يسهم ترامب جدياً بتحويل الحديث عن مبدأ حل الدولتين إلى تحقيق هذا المبدأ على الأرض، وأن لا يتخذ أي إجراءات من شأنها تقويض فرص تطبيق هذا الحل. وبهذا الصدد جدد عريقات دعوة ترامب لعدم تنفيذ تعهداته خلال حملته الانتخابية بنقل السفارة الأمريكية لدى "إسرائيل" من تل أبيب إلى القدس "لأن هذه الخطوة ستعني تدمير حل الدولتين وعملية السلام".

وحت عريقات ترامب وإدارته الجديدة على اتخاذ مواقف حازمة تجاه الاستيطان الإسرائيلي والضغط من أجل وقفه "كونه غير شرعي وغير قانوني ويدمر عملية السلام وحل الدولتين".

القدس، القدس، 2017/1/20

### ٥. رياض منصور: على المجتمع الدولي وضع حدّ لتصرف "إسرائيل" كدولة فوق القانون

نيويورك: قال المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، إنه يجب على المجتمع الدولي أن يتخذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان وضع حدّ لتصرف "إسرائيل" كدولة فوق القانون وإنهاء احتلالها غير الشرعي وقمعها للشعب الفلسطيني وأرضه، وهو السبيل الوحيد لتحقيق السلام. وأضاف منصور، في ثلاث رسائل متطابقة بعثها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (السويد)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول الوضع المتأزم في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس، أن معاناة الشعب الفلسطيني ستستمر بشكل مأساوي ما دامت إسرائيل، لا تزال في مأمن من عواقب الجرائم والانتهاكات لحقوق الإنسان التي ترتكبها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/21

## ٦. أهالي قصرة يحتجزون أربعة مستوطنين مسلحين والأجهزة الأمنية تسلمهم للارتباط الإسرائيلي

(أ.ف.ب.): طوق فلسطينيون غاضبون الجمعة أربعة مستوطنين مسلحين دخلوا قرية قصره القريبة من نابلس المحتلة، قبل أن يتم التنسيق وتسليمهم إلى الجيش الإسرائيلي. وقال رئيس المجلس القروي في قصره عبد العظيم الوادي إن المستوطنين الأربعة دخلوا القرية ووقعت مواجهات بينهم وبين السكان، من دون أن تتضح ظروف دخولهم والمواجهات. وأضاف: "حاصر سكان القرية المستوطنين، غير أن قوة أمنية فلسطينية تدخلت وتمكنت من السيطرة على المستوطنين، وتمّ التنسيق مع الارتباط العسكري الإسرائيلي وتمّ تسليمهم". وأكد مسؤول أمني أن المستوطنين الأربعة كانوا مسلحين، وأطلقوا النار بالقرب من قرية مجاورة لقرية قصره. وأضاف أن "قوة من الجيش الإسرائيلي دخلت وأخلت المستوطنين الأربعة، الذين تمّ احتجازهم في مقر المجلس القروي".

الحياة، لندن، 2017/1/21

## ٧. مصدر قضائي يؤكد الإفراج بكفالة عن الرئيس السابق للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني

رام الله: أكد مصدر قضائي مطلع لـ"الأيام الإلكترونية"، صباح أمس، أنه تمّ بالفعل، مساء الخميس، الإفراج بكفالة عن رياض الحسن الرئيس السابق للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، مع منعه من السفر. وأشار المصدر إلى أن القرار صادر عن محكمة بداية رام الله، لافتاً إلى أن الحسن متهم بقضايا فساد، وخضع لعدة جلسات، وقررت المحكمة الإفراج عنه بكفالة ومنعه من السفر، كونه مطالب برد أموال هي من حق دولة فلسطين في حال ثبتت التهم المنسوبة إليه، لافتاً إلى أن إجراء منع السفر إجراء قانوني احترازي لحين صدور قرار نهائي في التهم المنسوبة للحسن.

الأيام، رام الله، 2017/1/21

## ٨. أبو مرزوق: مواقف ترامب بشأن فلسطين لا تخدم استقرار المنطقة

الدوحة: رأى عضو المكتب السياسي في حركة حماس د. موسى أبو مرزوق أن توجهات الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، بشأن فلسطين، لا تخدم الاستقرار في المنطقة، وتغري المتطرفين الإسرائيليين بمزيد من التطرف. وأوضح أبو مرزوق في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، أن "التهديد بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس يشكل خطورة متزايدة، بالنظر إلى صدوره عن دولة بحجم الولايات المتحدة".



وأضاف: "بعد تولي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب زمام الأمور في بلاده، أعتقد أنه سيقدّر حجم المخاطر المترتبة عن سياساته المعلنة في السابق، ومنها نقل السفارة إلى القدس، فهذا له خطورة كبيرة ليس فقط على مصالح الولايات المتحدة، وإنما على الاستقرار في عموم المنطقة".  
وأضاف: "لا نعتقد أنه ضمن التصريحات التي صدرت من ترامب أو من التعيينات التي تمت في إدارة الرئيس المنتخب، ما يجعلنا نراهن عليه في مستقبل القضية الفلسطينية أو لجهة إعادة حقوق الفلسطينيين".

على صعيد آخر أكد أبو مرزوق، أن التوافق الفلسطيني - الفلسطيني حول المصالحة وإنهاء الانقسام سيظل مجرد تمنيات إذا لم يتم ترجمته إلى سلوك سياسي على الأرض، قال بأن مفاتيحه بيد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وذكر أبو مرزوق، أن لقاءات الفصائل الفلسطينية في موسكو الأسبوع الماضي، لم تتطرق للحديث عن التوافقات الفلسطينية، التي تمت في بيروت. وقال: "لقاءات موسكو تحدثنا فيها في الشأن السياسي والعلاقات الفلسطينية . الروسية، ومطالب الفلسطينيين من دولة بحجم روسيا".

وأضاف: "أما في لقاءات بيروت، فإن ما توافقنا عليه هو في الحقيقة هو ذاته ما تم اتفقنا عليه منذ العام 2005، وخصوصاً في ما يتعلق بالمجلس الوطني المقبل، وضرورة أن تجتمع كل الفصائل الفلسطينية في رحابه، وأن تكون منظمة التحرير ممثلة لكل الفلسطينيين".

وأشار أبو مرزوق إلى أن "الجديد في اجتماعات بيروت، هو اجتماع كل الفصائل الفلسطينية بما في ذلك حماس والجهاد الإسلامي وبقية الفصائل المقاطعة للمجلس الوطني".

وبشأن المصالحة، قال أبو مرزوق: "نحن وقعنا على المصالحة عام 2011، وليس هناك أي جديد، وأعتقد أن الأمور اليوم بيد الرئيس محمود عباس، فدعوة المجلس التشريعي للانعقاد، أو دعوة الإطار القيادي للمنظمة، أو تشكيل الحكومة، هي كلها مرتبطة بالرئيس عباس، فإذا أراد تعطيل الأمور يستطيع فعل ذلك وإذا أراد إنهاء هذا الانقسام يستطيع أن يفعل ذلك".

وحول البرنامج السياسي لحكومة الوفاق المرتقب أن تبدأ مشاورات تشكيلها، قال أبو مرزوق: "برنامج الحكومة ليس محل توافق في الساحة الفلسطينية، وهذا البرنامج يجب أن يكون توافقياً، وقد قدمنا لذلك جملة مقترحات، ومنها وثيقة الوفاق الوطني وما تم التوافق عليه في الحكومة 11، أو أن تكون حكومة بلا برنامج". وأضاف: "أما أن يكون برنامج حكومة الوفاق المرتقبة هو برنامج منظمة التحرير، فهذا ما لم نتوافق عليه".

وانتقد أبو مرزوق تصريحات الرئيس محمود عباس الأخيرة بشأن معاناة غزة جراء الحصار، واعتبارها نتيجة لمواقف حماس، وقال: "حديث عباس عن معاناة قطاع غزة جراء الحصار، وأنه لن

يساهم في حلها إلا إذا تراجعت حماس عن مواقفها، يعني عمليا أن عباس يعاقب غزة بسبب الأوضاع التي حدثت عام 2007"، على حدّ تعبيره.

قدس برس، 2017/1/20

#### ٩. الرجوب: لست مرشحا لمنصب نائب الرئيس ولا صراعات داخل فتح

غزة - أشرف الهور: على خلاف ما كان يشاع طول الأيام الماضية، نفى اللواء جبريل الرجوب، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أن يكون مرشحا لمنصب نائب الرئيس الفلسطيني. ونفى في الوقت ذاته وجود أي "صراعات داخلية" في صفوف الحركة. وقال في تصريحات أدلى بها في لقاء مع التلفزيون الفلسطيني، وأعدت نشرها وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، "إن آلية التوافق هي حليلة فتح منذ التاريخ وأساس القيادة فيها". وتطرق اللواء الرجوب إلى ملف تعيين نائب للرئيس محمود عباس، وقال "الرئيس من حقه اختيار نائب له وفي الوقت المناسب، وأنا صوتي سيكون مع من سيختار". وأضاف "أنا لست مرشحا لهذا المنصب، وأرشح نفسي للعمل في التنظيم، وضمن قيادة في اللجنة المركزية والمجلس الثوري للعمل في إطار التنظيم".

وتطرق الرجوب إلى ملف العلاقات مع حركة حماس، وطالبها بـ"مراجعة مفاهيمها الخاصة بالوطنية الفلسطينية، والعلاقات الخارجية، والديمقراطية وحرية الرأي وكافة المسائل المهمة لكي ننطلق منها لإعادة صياغة النظام السياسي". وقال "على حماس التخلي عن سيطرتها بالقوة على قطاع غزة، ونحن مستعدون لبناء شراكة وطنية معها وتوفير الضمانات، لنبني معا مستقبلا لأجيالنا المقبلة". وأشار إلى أن ذلك يعد مدخلا لإعادة صياغة النظام السياسي والتوافق على شكل المجلس الوطني، والانتقال لخطوات عملية تبدأ بحكومة وحدة وطنية بمهام محددة.

وأكد اللواء الرجوب أن المرحلة المقبلة تشمل ثلاثة عناوين مهمة، الأول سياسي، والثاني إعادة صياغة الملف الوطني، وتشكيل وعي جماهيري حول مفاهيم الوحدة الوطنية والتعددية والأمن، والثالث له علاقة بالموضوع التنظيمي.

وسياسيا اعتبر حديث الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب حول نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، "كلاما سياسيا خطيرا ليس على فلسطين وحسب، إنما على العالم أجمع". وأكد على ضرورة بناء "استراتيجية فلسطينية" على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، لمواجهة هذه الخطوة التي اعتبرها بمثابة "إعلان حرب" على العالم والشرعية الدولية. كما أكد على ضرورة أن يتضمن جدول أعمال اجتماع اللجنة المركزية المقبل، بندا خاصا ببناء استراتيجية على جميع المستويات، لمواجهة



هذا الموضوع. وقال إن موقف ترامب يمثل "تحولا خطيرا"، لافتا إلى أنه يشكل إعلان حرب على الشرعية الدولية ويهدد السلم العالمي واستقرار الإقليم.

القدس العربي، لندن، 2017/1/21

#### ١٠. الفصائل الفلسطينية تلتقي رئيس لجنة الحوار اللبناني-الفلسطيني

عقد في السراي الكبير اجتماع بين رئيس لجنة الحوار حسن منيمنة وقادة الفصائل الفلسطينية في لبنان، تمهيدا لاطلاق مشروع التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان المقرر في 2 شباط المقبل، والذي يتم بإشراف لجنة الحوار وإدارة الاحصاء المركزي اللبناني والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

وقال أمين سر الفصائل في لبنان أمين سر حركة "فتح"، فتحي ابو العردات: "تشارك الدولة اللبنانية الهواجس والمخاوف بشأن الوضع الامني في المخيمات. الا أن الموقف يجب أن يكون واحدا لتكون المعالجة مجدية". أضاف: "يحكى عن مخاوف من تسلل عناصر داعش الى المخيمات. يجب مراقبة الوضع ومتابعة المسألة بجدية ومعرفة الصورة الحقيقية تجنباً لتضخيمها والمبالغة فيها". وتابع: "المعالجة الامنية ضرورية لكن الأهم المعالجة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتحدث كل من ممثلي الفصائل: علي فيصل، "الجبهة الديمقراطية" وعلي بركة، "حماس" وابو عماد الرفاعي عن "حركة الجهاد الاسلامي". وركزت مداخلتهم على "الاضاع الحياتية للاجئين الفلسطينيين وضرورة الإسراع في معالجتها تجنباً لأي استغلال أمني من قبل العناصر المتطرفة". وطرحت اقتراحات من ضمنها: عقد لقاءات دورية مع مختلف المسؤولين اللبنانيين وأولها مع رئيس الحكومة سعد الحريري، معالجة قضية الحقوق المدنية والانسانية للاجئين.

المستقبل، بيروت، 2017/1/21

#### ١١. رفعت شناعة: أي قرار بنقل السفارة الأمريكية للقدس سيكون ضرباً من ضربو الجنون

صور: تظاهر مئات الفلسطينيين من أبناء مخيم البص للاجئين الفلسطينيين وأبناء مخيمات صور رفضاً لوعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إسرائيل نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس المحتلة. وتحدث خلال التظاهرة أمين سر حركة فتح رفعت شناعة الذي أكد أن القدس ستبقى عاصمة فلسطين وان أي قرار بنقل السفارة الأمريكية إليها سيكون ضرباً من ضربو الجنون. أضاف: لقد آلينا على انفسنا منذ انطلاقة ثورتنا بأننا لن نقبل عن القدس بديلاً وانها ستبقى بصخرة مسجدها وكنيستها عاصمتنا، داعياً إلى رص الصف الفلسطيني والاستعداد لمرحلة نضالية طويلة مع اي

سياسة تمس تراب أرضنا. وطالب المجتمعين العربي والإسلامي "بالوقوف ضد سياسة ترامب التي تحاول طمس قضيتنا".

المستقبل، بيروت، 2017/1/21

## ١٢. لبنان: "الديموقراطية" تقيم اعتصاماً بالبدوي رفضاً للتهديدات الأمريكية بنقل السفارة إلى القدس

صور: أقامت الجبهة الديموقراطية في مخيم البدوي في لبنان، اعتصاماً بعنوان "ستبقى القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين".

وأقيمت كلمات لكل من المسؤول السياسي لحركة حماس جمال شهابي ومسؤول إعلام الجبهة الشعبية فتحي ابو علي وعضو قيادة الجبهة الديموقراطية عاطف خليل، فاستنكروا التهديدات الأمريكية بنقل السفارة إلى القدس في محاولة لتكريس القدس عاصمة لدولة الكيان الإسرائيلي".

المستقبل، بيروت، 2017/1/21

## ١٣. استشهاد قسامي من خانيونس بانهييار نفق للمقاومة

زفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس "أحد مجاهديها الأبطال من مدينة خانيونس جنوب القطاع، والذي استشهد إثر انهيار نفق للمقاومة".

وقالت كتائب القسام في بيان عسكري مساء الجمعة، إن "الشهيد المجاهد يوسف عصام الأغا (22 عاماً) من مسجد عبد الله عزام بخانيونس جنوب القطاع، لقي ربه شهيداً -بإذن الله تعالى- مساء الجمعة الموافق 2017/01/20م إثر انهيار نفق للمقاومة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/20

## ١٤. الاحتلال يعتقل أربعة فلسطينيين بالخليل بزعم امتلاكهم أسلحة

الخليل: اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، مساء الجمعة، أربعة شبان فلسطينيين بالقرب من مفرق بلدة بني نعيم شرقي الخليل. وزعمت الإذاعة العبرية أن الاعتقال جاء بعد العثور على سلاح بحوزتهم خلال تفتيش الجنود المركبة. وأشارت الإذاعة إلى أن "جنود الاحتلال اشتبهوا بسيارة فلسطينية فأوقفوها للتفتيش، حيث عثروا على بندقية من نوع "كلاشينكوف" داخل السيارة، واعتقلوا الشبان الأربعة الذين كانوا في السيارة، ونقلوهم للتحقيق لدى المخابرات"، بحسب زعمها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/20

### ١٥. نتتياهو يأمل في تحالف غير مسبوق مع ترامب

(أ.ف.ب): قال رئيس وزراء "إسرائيل" بنيامين نتتياهو، أمس، إنه يتوقع أن يكون تحالف "إسرائيل" والولايات المتحدة "أقوى من أي وقت مضى" مع تولى دونالد ترامب الرئاسة. وكتب في تغريدة قبيل تنصيب ترامب "تهاني لصديقي الرئيس ترامب. أنا سعيد بالعمل بشكل وثيق معكم بهدف جعل التحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة أقوى من أي وقت مضى".

الخليج، الشارقة، 2017/1/21

### ١٦. النائب عودة يطالب بإقالة أردان بعد كشف نتيجة تشريح الشهيد أبو القيعان

الناصرة: طالب رئيس القائمة المشتركة في الكنيست الإسرائيلية النائب أيمن عودة، يوم الجمعة 2017/1/20، بإقالة وزير "الأمن الداخلي" الإسرائيلي جلعاد أردان، عقب كشف القناة العاشرة الإسرائيلية عن نتيجة تشريح جثة الشهيد يعقوب أبو القيعان، وأنه تبين أن إصابته الأولى كانت في رجله، ما أدى للضغط على دواسة البنزين. وقال عودة، في بيان صحفي، "الحقيقة بدأت تتكشف، يعقوب أبو القيعان أب ومرب قتل بدم بارد على يد الشرطة وتوفي إثر فقدانه للدم دون تقديم العلاج الطبي له، نتتياهو وأردان حرضا وكذبا، ونحن نطالب بإقامة لجنة تحقيق رسمية لفحص كافة الأحداث التي جرت في أم الحيران، ونطالب بإقالة وزير الأمن الداخلي أردان".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/20

### ١٧. دراسة: "إسرائيل" متضررة من التوتر بين واشنطن وبكين

قالت دراسة إسرائيلية إن العلاقات المتوقعة بين الولايات المتحدة والصين مع وصول الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، سترك آثارها على "إسرائيل" سلباً أو إيجاباً. وأشارت الدراسة التي أعدها الباحثان الإسرائيليان نير حورش وآساف أوريون، ونشرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، إلى أن "إسرائيل" ستتعرض عليها نتائج سلبية إذا توترت العلاقات بين واشنطن وبكين، لأن تل أبيب استطاعت خلال السنوات الأخيرة الحفاظ على تفاهات استراتيجية مع الولايات المتحدة، وفي الوقت ذاته أقامت علاقات اقتصادية منعشة مع الصين. وقالت الدراسة إن "إسرائيل" والصين معنيتان بتطوير علاقاتهما في الجوانب الاقتصادية، حيث شهدت السنوات الأخيرة توسعاً واضحاً في حجم التجارة بينهما، مما أدى إلى نتائج إيجابية كبيرة على الاقتصاد الإسرائيلي. وأوضح الباحثان أنه إذا زادت حدة التوتر في العلاقات الأمريكية الصينية، وأخذت أبعاداً عسكرية أمنية هذه المرة، فإن ذلك سيزيد من خطر تأثر علاقات "إسرائيل"

مع الدولتين معا. وطالبت الدراسة الحكومة الإسرائيلية بالدخول في سلسلة تقاهمات مع الإدارة الأمريكية الجديدة، سواء فيما يتعلق بمواقفها من قضايا الشرق الأوسط أو مثلث العلاقات الأمريكية الصينية الإسرائيلية، مشيرة إلى أن قدوم ترامب كفيل بإحداث تغييرات جوهرية في السياسة الخارجية لواشنطن تجاه القوى العظمى في العالم، وعلى رأسها الصين. وختمت الدراسة بالقول إن التقديرات الإسرائيلية في تل أبيب تشير إلى أن "إسرائيل" ستكون أكثر تضرراً إذا تدهورت علاقات الولايات المتحدة والصين، بما في ذلك ارتفاع مستوى التوتر بينهما إلى حد التصعيد العسكري، وصولاً إلى الحرب التجارية التي قد تلحق أضراراً جسيمة باقتصادهما، وربما بالاقتصاد العالمي بشكل عام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/20

#### ١٨. تحذيرات أمنية إسرائيلية من إلغاء الاتفاق النووي مع إيران

تحرير هاشم حمدان: تشير تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، التي قدمت مؤخراً إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، إلى أن أي قرار أمريكي بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران سيكون خطأ جسيماً، خاصة في ظل التزام إيران بالاتفاق، والفرص الجديدة السانحة لفرض المزيد من القيود على إيران، خاصة في مجال التجارب الصاروخية والصواريخ الباليستية والحد من تدخلاتها الإقليمية. ويشير المحلل العسكري لصحيفة هآرتس عاموس هرنيل، يوم الجمعة 2017/1/20، إلى أنه بالرغم من انتقادات الاستخبارات الإسرائيلية للفجوات والأخطاء في اتفاق فيينا، لدى التوقيع عليه، إلا أن الفترة التي مضت، سنة ونصف، تشير إلى أن الاتفاق مستقر، وأن إيران بالنتيجة متقيدة بالتزاماتها بالاتفاق. وأشار إلى أن كبار قادة الجيش والأجهزة الأمنية يمتنعون عن التصريح علانية بشأن الاتفاق، بسبب حساسية مناقشة "ولاية ترامب عامة، ومستقبل الاتفاق النووي خاصة" في هذه الفترة بالذات. وفي المقابل، فإن رؤساء الاستخبارات العسكرية السابقين لا تنطبق عليهم هذه القاعدة. ويعتقد جنرالا الاحتياط ورئيسا الاستخبارات العسكرية (أمان)، سابقاً، عاموس يدلين وأهارون زئيفي فركاش، في حديث مع "هآرتس" أنه على "إسرائيل" أن تكون حذرة من دفع ترامب إلى إلغاء الاتفاق.

عرب 48، 2017/1/20

#### ١٩. أجهزة الأمن الإسرائيلية تستعد لمواجهة التصعيد احتجاجاً على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

محمد بدير: تستعد الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لسيناريوات التصعيد المفترضة في حال أقدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على إعلان نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس. وذكرت تقارير إعلامية

إسرائيلية أن اجتماعاً تشاورياً عُقد في هذا الخصوص مطلع الأسبوع الجاري، وضمّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وعدداً من الوزراء المهمين، إضافة إلى قادة الجيش والشرطة وجهاز "الشاباك". خلال الاجتماع، أشار نتنياهو إلى أن "إسرائيل" لا تعلم متى، وهل، سيعلن ترامب نقل السفارة؟ لكنه أصدر تعليماته للأجهزة الأمنية بالاستعداد لذلك بدءاً من دخول ترامب إلى البيت الأبيض. ونقلت صحيفة "هآرتس" عن مسؤولين شاركوا في الاجتماع، أن نتنياهو أوضح أن "إسرائيل" لا تملك معلومات مؤكدة حول النيات الفعلية لترامب في هذا الخصوص، مع أنه تحدث هاتفياً معه عدة مرات بعد فوزه في الانتخابات، لكنه لم يحصل منه على إجابة واضحة بهذا الشأن. وخلال الاجتماع أيضاً، أفادت الأجهزة الأمنية بأنها لا تملك معلومات إنذار واضحة حول وجود نيات لتنفيذ عمليات أو "أعمال شغب" في حال صدور إعلان أمريكي بنقل السفارة، وأشارت إلى أن أحد السيناريوات هو أن يمر هذا الأمر بهدوء نسبي وأن تقتصر ردود الفعل الفلسطينية على الاعتراض الإعلامي والسياسي. لكن ضباط الجيش والشرطة لم يستبعدوا حصول تصعيد محدود أو واسع في الضفة والقدس رداً على إعلان نقل السفارة.

ووفق مشاركين في الاجتماع، فإن "فرضية العمل" التي تقرر الانطلاق منها، هي أن "إعلاناً من ترامب هو أمر محتمل في كل لحظة منذ دخوله إلى البيت الأبيض".

الأخبار، بيروت، 2017/1/21

## ٢٠. "إسرائيل" تدين قضاء بلجيكا لنيته في التحقيق مع ليفني بشأن جرائم حرب في غزة

(أ ف ب): أدنت "إسرائيل" أمس "استغلال" النظام القضائي البلجيكي بعد أن أكد مدعون بلجيكيون رغبتهم في التحقيق مع وزيرة إسرائيلية سابقة في ادعاءات بارتكاب جرائم حرب. وكان من المفترض أن تزور تسيبي ليفني بروكسل للقاء زعماء يهود في المدينة ألا أنها "ألغت الزيارة قبل ثلاثة أو أربعة أيام"، بحسب ما أفاد المتحدث باسم المسؤولين عن تنظيم الحدث. وقال إن الإلغاء كان "لأسباب شخصية" إلا أن صحيفة "لا سوار" المحلية قالت إن مدعين كانوا يرغبون في التحقيق مع ليفني في اتهامات بارتكاب جرائم حرب في الحرب الإسرائيلية على غزة (2008-2009) عندما كانت وزيرة للخارجية. وقال تيري فيرتس المتحدث باسم المدعي الفدرالي في بلجيكا لوكالة فرانس برس "أردنا اغتنام فرصة الزيارة لمحاولة التقدم في التحقيق". ولم ترد المتحدثه باسم ليفني على أسئلة وكالة فرانس برس للتعليق، إلا أن وزارة الخارجية ردت بقوة.

وقال المتحدث باسم الوزارة ايمانويل نحشون "ترفض الاستغلال العبثي للنظام القضائي البلجيكي لتحقيق أجندة سياسية". ووصف محاولة التحقيق مع ليفني بأنها "محاولة إعلامية رخيصة ليس لها أساس نظمتها ونفذتها منظمة معادية لإسرائيل".

الغد، عمان، 2017/1/21

## ٢١. اقتراح قانون يحدد سنوات ولاية رئيس الحكومة الإسرائيلية ويمنع تقديمه للمحاكمة

تحرير هاشم حمدان: بادرت وزيرة العدل الإسرائيلية أيليت شاكيد إلى اقتراح قانون يحدد سنوات ولاية رئيس الحكومة، ولا يسمح بتقديمه للمحاكمة خلال ولايته في منصبه في حال ارتكابه مخالفات "خفيفة ومتوسطة". وتدرس شاكيد تقديم اقتراح قانون وزاري بهذا الشأن، لا يسري على رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو.

وجاء أن الجزء الأول من اقتراح القانون يحدد أن ولاية رئيس الحكومة تكون مسقوفة بـ 8 سنوات. أما الجزء الثاني فينص على أنه لن يكون بالإمكان تقديم لائحة اتهام ضدّ رئيس حكومة في ولايته في حال ارتكابه مخالفات من نوح جنح تتصل بالاحتيال والرشوة بدون ممارسة العنف. وبحسب الاقتراح، سيكون بالإمكان تقديم لائحة اتهام ضدّ رئيس حكومة في حال اتهامه بارتكاب تهم خطير مثل القتل المتعمد أو غير المتعمد أو مخالفات أمنية خطيرة.

عرب 48، 2017/1/20

## ٢٢. تقديرات: انتخابات الكنيست بتشرين الأول/ أكتوبر

تحرير قاسم بكري: هدم البيوت في قلنسوة وأم الحيران والتصعيد ضدّ فلسطينيي الداخل الذي من المتوقع استمراره خلال الشهور القادمة أيضاً، هو محاولة من نتنياهو وحكومته لصرف الأنظار وإشغال الإعلام عن التحقيقات الشرطوية في قضايا الفساد المتورط فيها هو وعائلته والتي باتت ولأول مرة تهدد عرشه بشكل جدي.

ويتوقع محللون أن يتواصل التصعيد ضد العرب في الأيام والأشهر القريبة التي ستحسم مآلات التحقيق، علماً أن بعضهم بات يتحدث بوضوح عن نهاية عهد نتنياهو، وإجراء انتخابات مبكرة للكنيست في الفترة الواقعة بين شهري أيلول وتشرين أول القادم، وذلك إثر تقديم لائحة اتهام محتملة ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. ويرجح المحلل في صحيفة "هآرتس" يوسي فيرتر، أن يتم تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو في الفترة الواقعة بين شهري أيار وحزيران القادمين، حيث سيتم الإعلان عن حل الكنيست وإجراء انتخابات خلال 10 أيام كما ينص عليه القانون.



فيرتر يستند في ترجيحه على تقييم مشترك لثلاثة من رؤساء الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي، ويرى أن الشعور الذي يسود في الليكود وفي غالبية أحزاب الائتلاف الحكومي هو أن اللعبة انتهت، وأنه غير الممكن أن المفتش العام للشرطة الذي عينه نتتياهو والمستشار القضائي للحكومة وهو رجل دقيق وحذر، وسبق أن كان من الوسط المقرب من نتتياهو ومن حفظة سره، كانا ليقدا على فتح تحقيق ضد رئيس الحكومة لو لم يكونا مقتنعين بوجود أساس متين للاتهام والإدانة.

عرب 48، 2017/1/20

### ٢٣. ميلتشين: نتتياهو وزوجته كانا يطلبان الهدايا من السيجار والشمبانيا

تحرير هاشم حمدان: قالت مصادر إسرائيلية مطلعة على تفاصيل التحقيقات في الشبهات المنسوبة لرئيس الحكومة بنيامين نتتياهو، إن الملياردير أرنون ميلتشين لم يكن سخياً بشكل تلقائي مع عائلة نتتياهو، وإنما كانت العائلة هي التي تطلب الحصول على الهدايا الثمينة، السيجار الفاخر وزجاجات الشمبانيا "الوردية". وبحسب مطلعين على قضية الهدايا التي حصل عليها نتتياهو، فإن الساكنين في المسكن الرسمي لرئيس الحكومة دأبوا على استخدام مصطلحات معينة بدلاً من الاستخدام المباشر. وقالت صحيفة هآرتس إن شهادة ميلتشين كانت نقطة تحول في القضية التي أطلق عليها "القضية 1000"، إلى جانب المقاصات وتفاصيل بطاقات الاعتماد التي ضبطها المحققون، والتي تشير إلى المشتريات التي كانت تتم من أجل رئيس الحكومة وأبناء عائلته. ولفتت إلى أنه معلومات استخباراتية تراكمت لدى الشرطة كانت قد أشارت إلى نهج بموجبه كان يطلب من أصحاب رؤوس الأموال شراء منتجات ثمينة لنتتياهو. وأضافت الصحيفة أن معلومات وصلتها تشير إلى أن ميلتشين ادعى أنه في غالبية الحالات لم يظهر سخاء تلقائياً، وإنما كان نتتياهو وزوجته سارة هم الذين يطلبون منه الهدايا، والتي تقدر قيمتها بمئات آلاف الشواكل.

عرب 48، 2017/1/20

### ٢٤. تقرير إخباري: الفساد يظال كبرى المؤسسات المالية الصهيونية

الناصر - برهوم جرابسي: كشف تقرير للمراقب الإسرائيلي العام عن انتشار الفساد في كبرى المؤسسات المالية الصهيونية، منذ مطلع القرن الماضي، وتحظى برعاية مالية من الحكومة الإسرائيلية، وتسيطر على 13% من أراضي فلسطين الـ48.

في حين يتواصل النشر عن قضايا فساد رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو، ويضاف لها في الأيام الأخيرة، شبهات فساد ضدّ رئيس جهاز المخابرات الخارجية "الموساد"، المقرب جداً من نتتياهو.

ويجري الحديث عن "الصندوق الدائم لإسرائيل"، أو حسب التسمية الصهيونية الشائعة "كيرن كيمت لإسرائيل"، وهي العصابة التي أنشأتها الحركة الصهيونية في مطلع القرن العشرين الماضي، وكانت مهمتها تجنيد الأموال لشراء الأراضي أو الاستيلاء عليها. وبعد النكبة، بقيت هذه المؤسسة، تابعة للحركة الصهيونية، وليست مؤسسة حكومية، ولكن حسب "اتفاق" مع حكومة الاحتلال، فإن هذه المؤسسة تسيطر بشكل دائم على ما لا يقل عن 13% من أراضي فلسطين 48. وسنّ الكنيست في العام 2007 قانوناً، يجيز للمؤسسة أن تبيع أراضي لليهود فقط، دون أن تكون عرضة للقضاء واتهامها بالعنصرية.

إلا أنها كونها متعاقدة مع الحكومة، وبالتالي تحصل على أموال منها، فإنها عرضة أيضاً لفحص "المراقب العام للدولة"، الذي أصدر في الأسبوع المنتهي، التقرير الأول بشأن هذه المؤسسة الصهيونية. وقال التقرير، إن أنظمة عمل هذا الصندوق، فيها الكثير من الإشكالية التي قد تكون في إطار المخالفات الجنائية. وبين التقرير أن أموالاً طائلة ليس واضحة شكل صرفها، كما أن موظفين كبار حصلوا خلال السنين على أموال طائلة.

الغد، عمان، 2017/1/21

## ٢٥. استطلاع: غالبية الإسرائيليين مقتنعون بتورط نتنياهو في قضايا فساد

الناصر - برهوم جرابسي: قال استطلاع للرأي نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، إن 57% من الجمهور على قناعة بأن الشبهات ضد نتياهو مسنودة بدلائل، و فقط 28% قالوا إن الشبهات لا يوجد ما تستند إليه. وهذه النتائج شبيهة بنتائج استطلاع آخر، صدر في الأسبوع المنتهي. ورفض 56% أي قرار مفترض من نتياهو للتوجه إلى انتخابات برلمانية مبكرة، بهدف وقف التحقيق ضده، مقابل 27% يؤيدون هذه الخطوة.

وفحص الاستطلاع أي شخصية صاحبة الشعبية الأكبر لخلافة نتياهو، فقد حصل رئيس حزب "يوجد مستقبل" يائير لبيد على 21%، بفارق كبير عن زعيم تحالف أحزاب المستوطنين "البيت اليهودي"، وزير التعليم نفتالي بينيت، الذي حصل على 12%، فيما لم يحصل أي من شخصيات "الليكود" المفترضين على أكثر من 7%.

ورغم ذلك فإن الاستطلاع يشير إلى أن اليمين الأشد تطرفاً ما يزال يشكل الأغلبية المطلقة.

الغد، عمان، 2017/1/21

## ٢٦. الشيخ رائد صلاح يدعو لحماية قرية أم الحيران

حمل زعيم الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر، الشيخ رائد صلاح، إسرائيل مسؤولية الاحتقان داخل مدن وبلدات الخط الأخضر، ودعا لحماية قرية أم الحيران في النقب. جاء ذلك خلال خطبة الجمعة التي ألقاها صلاح أمام آلاف الفلسطينيين الذين أدوا الصلاة على أرض أم الحيران تضامنا مع أهلها، بعد هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلية عشرات المنازل فيها. وقال الشيخ صلاح إن إسرائيل تطبق سياسة التطهير العرقي بحق فلسطينيي 1948 تطبيقا لمقولة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، مشيرا إلى أنها هدمت ألف منزل في النقب العام الماضي، وأن جرافاتها تستعد لهدم مزيد من البيوت في منطقة وادي عارة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/1/20

## ٢٧. مفتي القدس: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس اعتداء على جميع العرب والمسلمين

حذر الشيخ حسين من مخاطر إقدام الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب على نقل سفارة بلاده في إسرائيل من تل أبيب إلى مدينة القدس. واعتبر المفتي خلال خطبة الجمعة في مسجد التشرقيات في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، أن وعد ترامب بنقل السفارة الأمريكية "ليس اعتداء على الفلسطينيين فقط، بل على جميع العرب والمسلمين لن يسكتوا عليه". وقال إن هذا الوعد "يعد عدوانا على كل المواثيق وعلى كل الأعراف الدولية"، داعيا المجتمع الدولي إلى الوقوف من أجل الدفاع عن قرارات الشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة، التي تنص أن القدس أرض محتلة، وأن الشعب الفلسطيني من حقه أن يقرر مصيره على أرضه أسوة بباقي الشعوب.

القدس، القدس، 2017/1/20

## ٢٨. شباب مقدسيون يُحاولون إفشال لقاء تطبيعي في القدس

القدس المحتلة - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير زينة الأخرس: حاول شبّان مقدسيّون إفشال لقاء تطبيعي عُقد، يوم الجمعة، في فندق الـ "إمباسدور" بمدينة القدس المحتلة. وأفادت مراسلة "قدس برس" بأن عدداً من الشبان الفلسطينيين قاموا بمحاولة إفشال لقاء تطبيعي تحت عنوان "تحالف السلام الفلسطيني"، غير أن الشرطة الإسرائيلية قامت بإحباط محاولاتهم. وأضافت أن شرطة الاحتلال احتجزت البطاقات الشخصية لخمسة شبان فلسطينيين ممن حاولوا التصدي لهذا اللقاء الذي أدارته السفارة السابقة للسلطة الفلسطينية في فرنسا، هند خوري.

وقد قامت الشرطة الإسرائيلية التي حضرت بإبعاد الشبان عن مكان إقامة المؤتمر الذي استكمل فعالياته بشكل طبيعي تحت حماية إسرائيلية.

قدس برس، 2017/1/20

### ٢٩. احتجاج فلسطيني على ضمّ كبرى المستعمرات للقدس

القدس - ميرفت صادق: احتج عشرات من نشطاء المقاومة الشعبية الفلسطينية على قانون إسرائيلي يسعى لضمّ مستعمرة "معاليه أدوميم" -المقامة على أراضي بلدي العيزرية وأبو ديس شرقاً- إلى مدينة القدس.

واقترح نحو خمسين ناشطاً فلسطينياً متنزها داخل المستعمرة، وقالوا إن هذه الفعالية تحمل رسالة احتجاج ضد الحكومة الإسرائيلية التي ستقوم بالتصويت على قرار ضمّ المستوطنة للقدس يوم الأحد المقبل، كما تحمل رسالة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الذي تعهد بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة. ونصب المشاركون في الفعالية خيمة رفع عليها علم فلسطين على تلة قريبة من المستوطنة، في المنطقة التي سميت "باب الشمس" نسبة إلى قرية من خيام أقامها الفلسطينيون قبل ثلاثة أعوام رفضاً للمخططات الإسرائيلية الساعية لضم كبرى المستوطنات في الأراضي المحتلة عام 1967 إلى مدينة القدس.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/1/20

### ٣٠. لبنان: منح جامعية أوروبية للاجئين الفلسطينيين

نظمت الأونروا احتفالاً في دار النمر للفنون والثقافة لتكريم 112 لاجئاً فلسطينياً شاباً من خريجين وحائزين منحة جامعية في لبنان بتمويل من "الاتحاد الأوروبي". حضر الاحتفال رئيس قسم التعاون في بعثة الاتحاد ألكسيس لوبير، والمستشار الأول ماهر مشيعل ممثلاً سفارة دولة فلسطين في لبنان، خبيرة التواصل إيمان شمس ممثلة لجنة الحوار اللبناني-الفلسطيني، نائب المدير العام للبرامج في الأونروا غوين لويس، وأعضاء من اللجنة الاستشارية لبرنامج المنح وموظفين في الأونروا وممثلون عن الجامعات اللبنانية وطلاب. ولفت لوبير إلى "أن الاتحاد يقدم المنح للاجئين الفلسطينيين من أجل تطوير مهاراتهم وتعزيز قدرتهم للحصول على فرص العمل". واختتم الاحتفال بتوزيع شهادات على 73 خريجاً وتقديم 38 منحة جامعية جديدة من صندوق الاتحاد الأوروبي للمنح الخاص باللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

المستقبل، بيروت، 2017/1/21

### ٣١. "الضمير": 200 ملف قُدم للمحاكم الإسرائيلية تحت عنوان نشر التحريض

عُقد منتدى فلسطين للنشاط الرقمي في قاعة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في البيرة المتاخمة لرام الله، بتنظيم من مركز "حملة" المركز العربي للتطوير الإعلامي والاجتماعي ومقره في حيفا، وبمشاركة 21 متحدثاً محلياً ودولياً، وحضور أكثر من 200 مشارك. وقُدمت خلال المنتدى مشاركات ومدخلات وورش عمل. وشهد نقاشات حيوية حول مواضيع الأمان الرقمي والحقوق الرقمية واستخدام الأدوات الرقمية بطرق ملهمة ومبتكرة لخلق التغيير.

واستعرض نديم الناشف مدير مركز "حملة" نتائج استطلاع أجراه المركز حول استخدام الشباب الفلسطيني للأدوات الرقمية ونسبة الأمان في استخداماتهم، حيث أظهرت النتائج أن نسبة سرقة الحسابات الفلسطينية بلغت 25% وأن 19% من الفلسطينيين تعرضوا لمساءلة ومحاسبة على خلفية نشاطهم على وسائل الإعلام الاجتماعي. من جهتها قالت سحر فرنسيس مديرة مؤسسة "الضمير" إن نحو 200 ملف قُدم للمحاكم الإسرائيلية تحت عنوان نشر التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي. وتتعامل المحاكم مع كل منشور على أنه تهمة للشخص المعتقل، كما أن إسرائيل تسعى إلى إضفاء الصبغة القانونية على هذه الاعتقالات من خلال إعادة طرح قانون مكافحة الإرهاب الذي يؤطر أنظمة الطوارئ التي يتم بموجبها اعتقال الناشطين.

القدس العربي، لندن، 2017/1/21

### ٣٢. "قدس برس": 330 إسرائيلياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال أسبوع

القدس المحتلة - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير زينة الأخرس: رصدت وكالة "قدس برس" إنترناشيونال للأنباء، اقتحام 330 إسرائيلياً للمسجد الأقصى خلال الفترة الواقعة ما بين الـ 13 وحتى الـ 19 من شهر كانون ثاني/يناير الجاري.

وشهد الأسبوع عدداً كبيراً من الاقتحامات العسكرية لعناصر من جهاز المخابرات الإسرائيلي العام الـ "شاباك" للأقصى؛ حيث بلغ عددهم 115 جندياً.

وسمحت شرطة الاحتلال خلال أسبوع الرصد (باستثناء يومي الجمعة والسبت) للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى بشكل يومي وخلال فترتين (صباحية وما بعد صلاة الظهر)؛ ليلبلغ عددهم 215 مستوطناً، من بينهم 33 من فئة الطلاب.

قدس برس، 2017/1/20

### ٣٣. الفنانة الهولندية ماريان تويين تصلح ما خربته حرب "إسرائيل" في غزة

تحاول فنانة تشكيلية هولندية إصلاح ما خربته الحرب محولة إلى تحفة فنية بقايا ركام منازل دمرها القصف الإسرائيلي عام 2014 في خان يونس في قطاع غزة المحاصر. عملت الفنانة التشكيلية الهولندية ماريان تويين، 52 سنة، بمساعدة مهندسين وفنيين فلسطينيين على "تحويل دمار البيوت إلى نحت جميل" ضمن مبادرة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. فأحالت منزل أبو أحمد شعث الذي تعرض للقصف المدفعي عام 2014، إلى ما يشبه متحفاً صغيراً يؤمه الزوار. وكانت الفنانة معتادة على العمل على أبنية بصدد الهدم لإقامة معارض مؤقتة فيها ولا سيما في هولندا وروسيا وجنوب أفريقيا.

وتقول: "المجيء إلى غزة شكل مرحلة جديدة. فللمرة الأولى أعمل على أبنية دمرتها الحرب".

المستقبل، بيروت، 2017/1/21

### ٣٤. مقتل ثمانية مصريين في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في سيناء

الوكالات: قال الناشط المصري من سيناء، عيد المرزوقي، مساء أمس، أن 8 مصريين مدنيين قتلوا جراء قصف من قبل طائرات بدون طيار إسرائيلية في شبه الجزيرة المصرية. ونقل المرزوقي عن مصادر قبلية أن القصف الإسرائيلي استهدف منزل المواطن حسين علي حسين السواركة عقب صلاة الجمعة أثناء تجمع لافراد من عائلته حضروا لتناول الغذاء في منزله الكائن بمنطقة العجرا جنوب مدينة رفح المصرية. وأضاف نقلاً عن تلك المصادر "إن الطائرات الإسرائيلية أطلقت صاروخين على المنزل المستهدف، ما أدى إلى مقتل 8 أفراد وإصابة اثنين آخرين"، مشيراً إلى أن ما جرى مجزرة بكل المقاييس خاصة وأن الجثث الضحايا تحولت إلى أشلاء ممزقة. وأشارت المصادر إلى أنه تم نقل المصابين الاثنين إلى مستشفى السويس لتلقي العلاج، موضحة أن القصف استهدف عدة مناطق أخرى وان عدد الضحايا مرجح للارتفاع.

الأيام، رام الله، 2017/1/21

### ٣٥. مسيرة في الأردن احتجاجاً على صفقة شراء الغاز من "إسرائيل"

عمان: خرج العشرات عقب صلاة الجمعة في مسيرة انطلقت من أمام الجامع الحسيني في منطقة وسط البلد بالعاصمة الأردنية عمان؛ احتجاجاً على صفقة شراء الغاز من الكيان الصهيوني.



ورفع المعتصمون يافطات كتب عليها "لن ندفع قوت يومنا للجيش الصهيوني.. يخى بديش أدفع للاحتلال الصهيوني"، "لا سفارة صهيونية على الأرض الأردنية"، و"الشعب يريد كرامة وطنية"، و"وادي عربة مش سلام.. وادي عربة استسلام"، ورفعوا لافتات كتب عليها: "لا لاتفاقية العار"، و"لا للتطبيع من الكيان الصهيوني"، و"الأردنيون يرفضون تمويل الإرهابيين" وطالب المعتصمون الحكومة بالتراجع عن الاتفاقية التي وقعتها شركة الكهرباء الوطنية مع شركة نوبل إنيرجي الأمريكية لاستيراد الغاز الطبيعي من الاحتلال. ووقعت الأردن والاحتلال الصهيوني، وأواخر شهر أغسطس من العام الماضي، اتفاقية تستورد بموجبها عمّان الغاز الطبيعي من حقل "لفيتان البحري" قبالة سواحل الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/20

### ٣٦. عون: قضية فلسطين يجب أن تبقى حية للوصول إلى سلام عادل في المنطقة

بيروت: أكد رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون أن قضية فلسطين يجب أن تبقى حية للوصول إلى سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط. وقال عون، خلال لقائه الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط في العاصمة اللبنانية بيروت، إن لبنان يدعم كل ما من شأنه أن يحقق التضامن بين الدول العربية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2017/1/20

### ٣٧. عميد في البحرية الإسرائيلية يحذّر الإسرائيليين من توقعاتهم للحرب المقبلة مع لبنان

حذّر قائد قاعدة حيفا في سلاح البحرية الإسرائيلية العميد دافيد سلمه الإسرائيليين من توقعاتهم للحرب المقبلة مع لبنان، مشيراً إلى أن حزب الله لم يعد منظمة صغيرة تتبّع حرب العصابات، بل شبه جيش مع اختلاف كبير في القدرة العسكرية قياساً بالماضي. وإذا كان في حوزته سابقاً نوع واحد من الصواريخ مع أعداد قليلة، فإن لديه الآن صواريخ ذات رؤوس حربية متنوعة لمديات مختلفة، وهو "قام بقفزة نوعية في هذه المجالات".

وتابع: "عندما يتحدث (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله عن السيطرة على الجليل، فيجب الافتراض أنه سيصل إليه أيضاً من البحر، بل هم (حزب الله) يتجهّزون ويتدرّبون على ذلك، والأفلام التي ينشرونها تظهر مقاتليهم يعملون في البحر، الأمر الذي يوجب على الجيش الإسرائيلي الاستعداد والتعاون المشترك بين أذرع الجيش الثلاث: البر، البحر والجو".

ولم يستبعد الضابط الإسرائيلي تكرار حادثة إصابة السفينة الحربية "ساعر" في الحرب المقبلة، كما حدث في 2006، كما لم يستبعد إقدام حزب الله على استهداف منصات استخراج الغاز في البحر، إن اندلعت المواجهة. وقال: "علينا أن نستمع جيداً الى التهديدات الصادرة عن نصرالله، في هذا المجال".

الأخبار، بيروت، 2017/1/21

### ٣٨. منيمنة: مشروع التعداد في المخيمات للحصول على معلومات واضحة عن وضع الفلسطينيين

عقد في السراي الكبير اجتماع بين رئيس لجنة الحوار حسن منيمنة وقادة الفصائل الفلسطينية في لبنان، تمهيدا لإطلاق مشروع التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان المقرر في 2 شباط المقبل، والذي يتم بإشراف لجنة الحوار وإدارة الإحصاء المركزي اللبناني والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

وذكر أن مشروع التعداد العام للسكان في المخيمات يهدف إلى الحصول على معلومات واضحة عن وضع الفلسطينيين تساهم في إيجاد حلول منطقية قائمة على أسس سليمة". وأشار منيمنة الى أن "اللقاء يأتي مع بداية عهد جديد في لبنان جاء نتيجة توافق بين اللبنانيين يبشر بما هو أفضل لمصلحة الشعب اللبناني، ويوفر جوا من التفاؤل لطرح جملة من الأمور المتعلقة بالوضع الفلسطيني، هذا الوضع الذي يعاني من مطبات كثيرة بدءاً من الوضع الأمني في عين الحلوة وما يثيره من مخاوف لدى الحكومة اللبنانية من تكراره وانتقال ظاهرة التطرف الى باقي المخيمات".

المستقبل، بيروت، 2017/1/21

### ٣٩. أحزاب وشخصيات لبنانية ترفض نقل السفارة الأمريكية للقدس

بيروت: اعتبرت الأحزاب والقوى اللبنانية تصريحات الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى مدينة القدس المحتلة ضوئاً أخضر لدولة الاحتلال الإسرائيلي للمضي في انتهاكاتها واعتداءاتها ضد الشعب الفلسطيني، وخطوة قد تجر المنطقة إلى المجهول، وتشعر الأبواب أمام قوى التطرف لممارسة المزيد من العنف.

وفي حديث لـ"وفا"، قال النائب في البرلمان اللبناني عن كتلة المستقبل محمد الحجار، إن القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية، و"ملتزمون بالمبادرة العربية التي أقرت في بيروت، والتي أعاد التأكيد عليها مؤتمر باريس، أن القدس عربية وستبقى عربية، وهي قدس الأقداس للمسيحيين والمسلمين العرب ونرفض الاحتلال الإسرائيلي لها". ودعا الإدارة الأمريكية لأن تعي خطورة ما تقوم به.

من جهته، أشار نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية سليم الصايغ إلى موقف الفاتيكان من القضية الفلسطينية وتأييد الكتائب لهذا الموقف. وأكد تمسك حزبه بمبادرة السلام العربية في بيروت. واعرب عن خشيته من "تعرض المصالح الأمريكية في المنطقة إلى نوع من التشنج والخطر، وفتح المجال أمام قوى التطرف والإرهاب". واعتبر أن هذه الخطوة لا تساعد على تعزيز المسار السلمي والمضي في تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

كما اعتبر القيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي بهاء أبو كروم أن تنفيذ ما طرحه الرئيس الأمريكي يهدد المسيرة السلمية ودور الولايات المتحدة كوسيط في عملية التسوية، وسيزيد من اتساع الهوة بين الشعوب العربية والإدارة الأمريكية، وسيهدد مكانة أمريكا في المنطقة". ولفت إلى أن هذه الخطوة تمثل اعتداء على كل ما بني في عملية التسوية والمفاوضات.

من ناحيته، شبه السياسي والوزير اللبناني السابق بشارة مرهج وعد ترامب بوعد بلفور. ولفت أنه في حال مضيه في تنفيذ هذا الوعد فإنه سيضع محادثات السلام في المجهول. وطالب بانتفاضة فلسطينية وعربية وإسلامية شاملة لمواجهة القرار.

كما أكد القيادي في التيار الوطني الحر بسام الهاشم أن هذا الموقف يتناقض مع أبسط مكونات الحق والعدالة، "لأنه بمبادرة من قوة غاشمة يتم انتزاع حق شعب غير قابل للنقاش ويعطيه لقوة احتلال لا لمسوغ إلا للمصالح الانتخابية لهذه القوة العظمى".

وأشار إلى أن ذلك يشكل انقلاباً خطيراً على الموقف الثابت للولايات المتحدة عبر الإدارات المتعاقبة، خاصة بعد أن وصلت إلى تبني حل الدولتين واعتبار القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/20

#### ٤٠. الجامعة العربية: تخوف عربي من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

بيروت: أبلغ الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط المسؤولين اللبنانيين خلال الزيارة التي قام بها لبيروت أمس، ولمدة ساعات على رأس وفد من الجامعة، أن "الجامعة تؤيد وتقف إلى جانب لبنان، وتتحدث مع المجتمع الدولي والدول المانحة والمنظمات الدولية في كيفية مساعدة لبنان على تجاوز مشكلات اللاجئين".

وعن التوقعات من الرئيس الأمريكي الجديد قال: "لا نعرف ماذا ينوي أن يفعله، سنتابع ونراقب، ويشغلنا كثيراً حديثه عن القدس، ونأمل بأن يأخذ حذره لأن الوضع قد تكون له عواقبه العميقة جداً إذا ما اتخذت خطوة غير مدروسة".

وبعد لقاء أبو الغيط رئيس المجلس النيابي نبيه بري، أكد المسؤول العربي أن اللقاء "كان مثمراً وإيجابياً للغاية، بحثنا في شؤون المنطقة والوضع الفلسطيني".  
وزار أبو الغيط رئيس الحكومة سعد الحريري في مقره، وتركز البحث على المستجدات في لبنان والمنطقة. واستكملت مواضيع البحث إلى مأدبة غداء أقامها الحريري على شرف ضيفه.  
وقال أبو الغيط: "عقدنا لقاء مهماً، ومن الملاحظ أن الاستقرار عاد إلى لبنان، وناقشنا موضوع الرئاسة الأمريكية الجديدة وكيفية تعاملها مع العالم العربي وكيفية إعداد الموقف العربي لمواجهة أي تطورات في هذا الصدد، وناقشنا مسألة احتمالات نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وعبر كلانا عن الرفض من ناحية، وخطورة هذا الإجراء إذا ما تحقق من ناحية أخرى".

الحياة، لندن، 2017/1/21

#### ٤١. ممثل فيسبوك يؤكد عدم وجود اتفاقية مع "إسرائيل"

رام الله: نفى سيمون ميلنر مدير السياسات في فيسبوك لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وجود اتفاقية تعاون بين فيسبوك وإسرائيل. وقال إن كل مستخدم فيسبوك يخضعون للسياسات ذاتها، وأن الموقع غير منحاز لأي جهة، كما أن إغلاق الحسابات أو الصفحات مقترن بحجم التقارير المرسله إلى إدارة الموقع من قبل المستخدمين.

جاءت تصريحاته في منتدى فلسطين للنشاط الرقمي الذي عقد في قاعة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في البيرة المتاخمة لرام الله، بتنظيم من مركز "حملة" المركز العربي للتطوير الإعلامي الاجتماعى ومقره في حيفا، وبمشاركة 21 متحدثاً محلياً ودولياً، وحضور أكثر من 200 مشارك.

القدس العربي، لندن، 2017/1/21

#### ٤٢. "قفزة هائلة" في تشخيص سرطان البروستات

حقق أطباء وباحثون في بريطانيا أكبر قفزة علمية "منذ عقود" في تشخيص سرطان البروستات باستخدام أجهزة مسح جديدة.

ونجح الأطباء في استخدام تقنية متطورة للتصوير بالرنين المغناطيسي في مضاعفة القدرة على اكتشاف الأورام. وأظهرت التجربة التي شملت 576 رجلاً ونشرتها دورية "لانسييت" وأوردها موقع "بي بي سي"، أن الأطباء تجنبوا الحاجة إلى أخذ عينة من البروستات لفحصها في أكثر من 25 في المئة من الحالات.

وتعمل هيئة الخدمات الصحية البريطانية حالياً، على مراجعة إمكان تطبيق عمليات الفحص والمسح هذه على نطاق واسع. وإذا كانت معدلات عالية من مستضدات antigen البروستات النوعي (بروتين تنتجه خلايا غدة البروستات) في الدم، فيجب أخذ عينة لفحصها. ومع هذا، فإن عملية الفحص قد تخطئ وجود السرطان في البروستات وتفشل في اكتشاف الخلايا العدوانية، كما تؤدي إلى آثار جانبية، بما في ذلك نزف والتهابات مزمنة وضعف جنسي. ويشار إلى أن 120 ألف رجل يخضعون لهذه العملية سنوياً في بريطانيا. وأجرى الباحثون التجربة في 11 مستشفى بريطانياً باستخدام أجهزة تصوير بالرنين المغناطيسي المتطورة على الرجال الذين يعانون مستويات مرتفعة من مستضدات البروستات النوعي. وأظهرت التجربة أن 27 في المئة من الرجال لم يكونوا في حاجة إلى أخذ عينات من البروستات على الإطلاق. وكُشفت نسبة 93 في المئة من حالات الإصابة بالسرطانات العدوانية باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي قبل أخذ عينات الأنسجة، مقارنة بـ48 في المئة فقط نجح خلالها أخذ الأنسجة في تحديد السرطان بمفردها. وقال أحد المشاركين في الدراسة الدكتور هاشم أحمد: "هذه خطوة مهمة على طريق تشخيص سرطان البروستات"، لكنه أشار إلى أن تلك التقنية "ستحتاج إلى دراسات مستقبلية لتقويمها، وقد نضطر لانتظار النتائج الحاسمة من 10 إلى 15 سنة".

الحياة، لندن، 2017/1/21

#### ٤٣. غزة تدق جدار الخزان

نبيل عمرو

حتى الآن وإلى أجل غير مسمى، تظل غزة وفق مقياس المآسي والعذابات تحتل المرتبة الأولى، وإذا كانت الأخبار في زمن الربيع العربي تتحدث عن الموصل وإدلب والرققة، وعن السيارات المفخخة وعن مدهامات المطاعم والملاهي، واستخدام السلاح الكيماوي، فكل ذلك على هوله وفداحة خسائره، يظل متواضعاً بالقياس إلى أصغر أرض معركة اسمها غزة، التي لا تتجاوز مساحتها مساحة حي متوسط من أحياء مدن الربيع العربي، ولا يوازيها في الكثافة السكانية أي مكان في العالم. دعونا نجرب حسبة رقمية بسيطة. في الحروب الإسرائيلية على غزة دمر أكثر من ثلاثين في المائة من مساكنها، وقتل عشرات آلاف بالجملة والمفرق، وفي الصراعات الداخلية كذلك قتل عدد يصعب إحصاؤه بدقة، وصار المعاقون في شوارع غزة وأحيائها، ظاهرة يومية بل سمة من سماتها.

هذا عنصر واحد من عناصر مأساة غزة، أما العنصر الثاني، فيتجسد في عدد من الأجيال لا يعرف ولو متراً واحداً خارج الأسلاك الشائكة التي تطوق القطاع، فالضفة بالنسبة لهذه الأجيال، مجرد مكان نسبة الموت والعذاب فيه أقل من نسبتها في غزة. والعمل في إسرائيل أمنية تداعب أخيلة مئات الألوف ممن لا عمل لهم في بلدتهم المحاصر، حتى لا منفذ لهم إذا ما فكروا في الهجرة ولو إلى أعماق البحر.

وعنصر آخر يحتاج إلى روائي موهوب كي يسجله ويعرض تفاصيله وأعماقه، وهو أن غزة تواجه أعداءً وأصدقاءً مباشرين وغير مباشرين، وهؤلاء الأعداء والأصدقاء يقدمون لغزة وسائل توفر البقاء على قيد الحياة، والحياة عند هؤلاء تساوي مواصلة العذاب.

لا تعدم غزة من يقدم بعض الزاد بما نسميه بالتنقيط في الحلق، وهذا أيضاً وإن أدى إلى مواصلة الحياة إلا أنه يؤدي مع ذلك إلى مواصلة العذاب.

مأساة غزة تجاوزت السياسة والمقاومة، وأوضح تجلياتها هذه الأيام حكاية الكهرباء. أهل غزة تعودوا على التواضع في الطلبات، فهم لا يطلبون انفتاحاً على الجزء الآخر من الوطن، فالحاجز الإسرائيلي يمنع حتى الأمنيات من المرور، ولا يطلبون أمناً جديداً يسمح لهم فيها بالصيد في بحرهم وبمحاذاة شاطئهم، ولا يفكرون حتى في المصالحة بين فتح وحماس، حتى إن أبدانهم تقشع لمجرد سماع هذه الكلمة، ولم يعودوا يطالبون بمنازل تقي حر الصيف وبرد الشتاء، ولا بغرف تحتمي الأولاد الذين يعيشون في الشوارع، فكل هذه الأشياء صارت مطالب لا أمل في تحقيقها، ولا جدوى من مجرد التفكير فيها.

إنهم يطالبون الآن بساعة إضافية، فوق الساعات الأربع التي تزور فيها الكهرباء بعض مناطق غزة، ويسمعون أن هنالك من قدم ملايين الليترات لمحطة توليد الكهرباء، وبعض ملايين الدولارات لسداد أثمان الوقود، وحين يدققون في الأمر يجدون أن الحكاية في حدها الأقصى ترفع ساعات الكهرباء إلى سبع، وحتى هذا الحد الأقصى لن يكون مستقراً، ولا حتى متوفراً لأكثر من شهرين أو ثلاثة.

نزوة المأساة أن تتواضع الطلبات إلى هذا الحد، وأن تتكيف الحياة مع هذا النوع من الحرمان الدائم، وأن يشتري الموسرون حياة قريبة من العادية بمتقال من الذهب، أما الذين لا يملكون هذا المتقال أو بعضاً منه، فقد ملكوا شيئاً واحداً فقط، وهو طرق الخزان الفولاذي المحكم حول حياتهم بقبضاتهم العارية، فاكنتشوا أن مأساتهم لن تتوقف عند هذا الحد، فضرب جدار الخزان صار ممنوعاً وربما يصير ضرورياً قطع اليد التي تدق.



غسان كنفاني، رحمه الله، كتب عن آدميين ماتوا اختناقاً وهم يطرقون خزان شاحنة دون أن يسمعهم أحد، أما خزان غزة فممنوع على الساكنين فيه حتى أن يطرقوا جداره.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/21

#### ٤٤. حين ينقلب التفاؤل إلى ترويح للأوهام

##### عريب الرنتاوي

يُصر الصديق حسام زملط، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاستراتيجية، على رؤية "نصف الكأس المملآن" على مائدة دونالد ترامب وإدارته ... وأظنه بهذا المعنى، يغرد خارج سرب مئات وألوف المراقبين والسياسيين في مختلف عواصم العالم، الذين تابعوا بقلق وحذر تصريحات الرجل وطاقمه، بخصوص القضية الفلسطينية، وتحديدًا في ملفي القدس والاستيطان. والمؤكد أن المستشار اليقظ والنشط، يستلهم قدرًا من تفاؤله من رئيس السلطة السيد محمود عباس، الذي بشرنا قبل عدة أسابيع، بأن عام 2017 سيكون "عام الدولة الفلسطينية"، قبل أن يعود لاحقاً، ويحقق تصريحات لاحقة له، بمزيد من الحذر والتحفظ، حتى لا نقول التشاؤم، حيال المستقبل القريب لفلسطين والفلسطينيين.

أما مصدر تفاؤل زملط، فينبع من إقدام "الرئيس المنتخب"، مبكراً وقبل تسلم مهام سلطاته، على تعيين صهره جاريد كوشنر، الشاب اليهودي البالغ من العمر 36 عاماً، ما يدل - وفقاً لزملط - على رغبة رئاسية في تقديم القضية الفلسطينية على سلم أولويات الإدارة الجديدة. ذكرتني هذه التصريحات، بواقعة أخرى، حدثت قبل ثماني سنوات، عندما وطأت أقدام أول رئيس أمريكي أسود عتبات البيت الأبيض ... يومها زارنا وزير الخارجية الأردني المخضرم ناصر جودة في مقر صحيفة "الدستور" وأجرى حواراً مفتوحاً مع هيئة تحريرها، أعرب خلاله عن تفاؤل أكثر حماسةً بالعهد الأمريكي الجديد، مستنداً إلى تصريحات واتصالات هاتفية وتعيينات مبكرة، أقدم عليها باراك أوباما، تخص الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من الفارق الكبير بين أوباما وترامب، فقد قضى الأول ولايتين في البيت الأبيض، من دون أن يحرك ساكناً، برغم خطابي القاهرة وإسطنبول، وشهدت هذه الفترة من حكمه، توسعاً في الاستيطان والعدوان الإسرائيليين، وقدمت الإدارة الأمريكية في عهده، ما لم تقدمه أية إدارة سابقة لإسرائيل، وأصررت على تقديم أزيد من 40 مليار دولار لها في العشرية القادمة، قبل أن تغادر البيت الأبيض .... إذا كانت هذه الحال مع أوباما، الديمقراطي - الأكاديمي، حامل جائزة نوبل للسلام، الرئيس الذي ألهب في بداية عهده مشاعر الكثيرين حول العالم، فكيف ستكون الحال، مع أكثر

رئيس في تاريخ الولايات المتحدة الحديث، إثارة للجدل والخلاف والانقسام والقلق والتحسب والعنصرية والانحياز لإسرائيل؟

ليست لدي اعتراضات على "يهودية" كوشنر، أو صغر سنه، وسأضرب صفحاً عن سجل عائلته التي ترعرع في كنفها، وهو سجل مثقل بالتهرب الضريبي ورشوة الشهود وشهادة الزور وغيرها من "أسبقيات جنائية"، لا يهمني أن التلميذ كوشنر بعلماته المدرسية المتدنية، تمكن من الالتحاق بهارفرد بعد أن تبرع لها والده بمليونين ونصف المليون دولار، ودخل "نيويورك" بعد أن تلقت مبلغ ثلاثة ملايين دولار من المليونير كوشنر الأب ... لكن عاقلاً واحداً، لا يمكن أن ينظر إلى هذا التعيين الملتبس قانونياً، بمعزل عن تعيين ديفيد فريدمان سفيراً لإدارة ترامب في إسرائيل، فهذا الثنائي "اليهودي/ الصهيوني" المؤيد بشدة لإسرائيل ويمينها بشكل خاص، هو الذي سيتولى الملف الفلسطيني، وهو الذي سيملاً "نصف الكأس" الذي يرغب الصديق زملط في رؤيته.

فريدمان، المحامي المختص بعمليات الإفلاس وتحايلاتها، هو يهودي أمريكي، صهيوني متحمس لاستيطان الضفة الغربية، القدس وغيرها، وهو قال بعد التعيين إنه يتحرق شوقاً لتولي مهام منصبه من "السفارة الأمريكية في القدس"، وقد وضع على رأس جدول أعماله، تنفيذ "الوعد الرئاسي" بنقل السفارة من تل أبيب إلى "العاصمة الأبدية الموحدة" لإسرائيل، وهو يقف على رأس جمعية أمريكية للصدقة مع أسوأ المستوطنات في الضفة الغربية، التي تجثم على صدر "العاصمة الفلسطينية المؤقتة" في رام الله: "بيت إيل"، وقد حوّل لها ملايين الدولارات الأمريكية طوال السنوات الماضية ... الرجل المتحمس لاستعادة روح الشراكة الاستراتيجية بين واشنطن وتل أبيب، سيصبح الضلع الرابع لترويك اليمين واليمين المتطرف التي تحكم إسرائيل.

من تفاؤل ناصر جودة قبل ثمانية أعوام، إلى "نصف الكأس المألن" لحسام زملط، جرت مياه كثيرة في أنهار المنطقة، وبالأخص فوق جغرافيا فلسطين التاريخية ... إسرائيل انزاحت أكثر من أي وقت مضى صوب التطرف الديني والقومي، ولم تعد تنتج سوى حكومات من شاكلة حكومة نتنياهو التي قال فيها جون كيري أنها الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل ... والفلسطينيون في حالة لا يحسدون عليها أبدأً، والوضع العربي إلى تآكل وتهالك، والعالم منصرف إلى أزمت أكثر اشتعلاً من القضية الفلسطينية ... ومع ذلك، ما زال هناك من يتعلق بحبال الوهم والرهانات الخائبة.

من تابع آخر مؤتمر صحفي لأوباما كرئيس للولايات المتحدة، لا شك لحظ نبرة التشاؤم في خطابه ... فهو رأى أن فكرة "حل الدولتين" لم تعد تحظى إلا ب "لحظة أخيرة" قبل أن تتلاشى بفعل الاستيطان، وهو رأى أن التطورات لا تسير في الاتجاه الصحيح ... أوياما لم ير "نصف كأس مألن" في مواقف ترامب وتعيناته ... ربما رأى كأساً، تسعة أعشاره فارغة، وعُشره الأخير المليء،

شديد العكورة والالتباس، بخلاف البعض منا ممن يصر على تقسيم كأس ترامب إلى نصفين متماثلين.

نفهم أن يتفاعل السياسي، أو يصطنع التفاوض حتى في أشد الظروف حلقة وصعوبة ... ولكننا لا نفهم هذا الخلط بين نشر التفاوض وترويج الوهم ... التفاوض يجب أن يصاحب السياسي ولا يفارق "المناضل"، ولكنه التفاوض النابع من الرهان على الشعب وإرادته وطاقته غير المحدودة على الصمود والثبات والتضحية، وهذا شيء مغاير تماماً لترويج الوهم، على ما يمكن أن يفعله الآخرون سيما في مناخات استفحال التطرف اليميني المهيمن في واشنطن ونيل أبيب على حد سواء ... نفهم مقولة "تشاؤم العقل وتفاؤل الإرادة"، ولكننا لا نقبل أن تنعكس المعادلة، فتصبح عقولنا متفائلة وإرادتنا مشلولة ... هنا يصبح للتفاوض اسم آخر: السداجة، وتتحول الإرادة إلى نقيضها.

الدستور، عمان، 2017/1/21

## ٤٥. فلسطين ... عندما يكون الخيار الأسوأ هو الفيدرالية!!

ناجي صادق شراب

يبدو أن الحالة الفلسطينية غارقة في مأزق لا خروج منه، ولو في المنظور القريب، هذا التوصيف للحالة الفلسطينية يتراوح بين نعم ولا. بمعنى ان الفلسطينيين غير قادرين على الخروج من مأزق الانقسام الذي يتحول تدريجياً إلى درجة متقدمة من الاستقلال، وفي هذا السياق يتم طرح خيار الفيدرالية، والسبب في هذا الطرح هو صعوبة الاستمرار في حالة الانقسام لصعوبة توفر المقومات التي تسمح بالاستمرار في هذا الخيار السيء، مثل توفر الموارد المالية والاقتصادية واستمرار الحصار، وفقدان مقومات الحياة الإنسانية، وزيادة نسب الفقر التي تجاوزت الأربعين في غزة، والبطالة التي وصلت لأرقام قياسية تقارب الخمسين في المائة، مما لذلك من تداعيات اجتماعية تهدد المنظومة الاجتماعية والقيمية التي تقود لحالة من الانفجار الداخلي الذي قد بدا يعبر عن نفسه في مظاهر العنف، وزيادة التوجهات المتشددة، وبروز الحركات المتشددة المنتمية لحركة «داعش»، وما يؤكد هذا الخيار السيء أن كل المحاولات والاتفاقات التي عقدت لمعالجة الانقسام والعودة للمصالحة الوطنية الفلسطينية قد منيت بالفشل، لسبب بسيط أن الانقسام كان هدفاً وألوية، هذا الخيار كان سبباً في دخول غزة ثلاثة حروب، لأن خيار الحرب سيرتبط بالانقسام. أما الخيار الأسوأ فهو خيار الانفصال والاستقلال لتشكل غزة نواة كينونة سياسية قد ترقى لنواة دولة فلسطينية، ومما يؤكد هذا التوجه تكامل كل مقومات البنية التحتية الداخلية من أمنية وعسكرية واقتصادية وتعليمية وإعلامية، وقد يتوافق هذا الخيار مع رؤية إسرائيل للدولة الفلسطينية، فالفكر الليكودي واليميني

عموما يرفض فكرة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية لسبب جوهري أن الضفة الغربية وبطبيعتها الجيوستراتيجية ومساحتها وموقعها تشكل قلب إسرائيل، أما غزة فهي تشكل إن قامت دولة هامشية بمساحة ضئيلة، وتحكمها خصائص جغرافية يمكن التحكم فيها بريا وبحريا وجويا.

ويفتقر هذا الخيار للمحددات الخارجية وإن كانت مستحيلة، فليس صعبا إعلان استقلال غزة كدولة مستقلة، ولكن هذا يحتاج إلى اعتراف إقليمي ودولي وهو غير متوفر، ويحتاج لنبذ العنف والخيار المسلح مع إسرائيل، وهذا أيضا مستبعد، وتحتاج ثالثا إلى تحديد حدودها مع مصر ومع إسرائيل، وتحديد الحدود البحرية والوظيفة الأمنية والعسكرية، وهذا يتطلب شبه إعلان تصالح مع إسرائيل، كل هذه المعطيات تجعل من هذا الخيار الأسوأ بعيدا في هذا الزمن.

البديل لخيار الانقسام والانفصال هو العودة للمصالحة، ولما كان هذا الخيار الأفضل أيضا مستبعدا في ظل الرغبة في الانقسام والاستقلال، قد يبرز خيار الفيدرالية كحل وسط بين خيار الرغبة في الاستقلال والرغبة في التمسك بالوحدة.

وهنا لا بد من التوقف قليلا مع تحديد مسألة وماهية الفيدرالية وهل يصلح في الحالة الفلسطينية؟ وما هي إمكاناته واحتمالاته؟ دون الدخول في تفاصيل هذا النظام، الفيدرالية نظام عام موجود في العديد من النماذج في العالم، بل إن أقوى دولة في العالم وهي الولايات المتحدة دولة فيدرالية. وهذا النظام اختياري تطوعي بين وحداته، تفرضه عوامل كثيرة أهمها المصالح المشتركة والتواصل الجغرافي، ويقوم هذا النظام على الجمع بين رغبتين: الرغبة في الاستقلال، والرغبة في الاتحاد والوحدة، وإن كانت الرغبة الثانية هي الأقوى. ومفاد هذا النظام أن الوحدات المكونة للاتحاد لا تستطيع أن تحتفظ بذاتيتها واستقلالها للعوامل المشتركة، أو لمواجهة تهديد معين، فنتفق فيما بينها على التنازل عن شخصيتها الدولية للوحدة الجديدة وهي الدولة الفيدرالية مع احتفاظ كل منهما أولا باستقلالها الذاتي على إقليمها، وممارسة سلطات معينة في مجال الشرطة أو التعليم والقضاء والاقتصاد، مع التسليم للسلطة الاتحادية بالسلطات السيادية كالجيش والدفاع والمالية والتمثيل الخارجي.

وغير ذلك من السلطات التي يتم من خلال الدستور توزيعها وتقاسمها بين سلطة الاتحاد، وسلطة الإقليم. وفي الوقت ذاته تحتفظ الأقاليم بوجود لها في السلطات الاتحادية من خلال مشاركتها في السلطات الاتحادية. لكن هذا النظام يفترض لنجاحه تطبيق النظام الديمقراطي لتأسيسه على الانتخابات على المستوى الاتحادي والمستوى المحلي.

وعلى احترام التعددية، ولعل أهم مكون الحفاظ على المواطنة الواحدة التي تعتبر كل مواطني الاتحاد مواطنون لهم نفس الحقوق والواجبات. ويقوم هذا النظام على التدرج في السلطة الاتحادية،

فالسمو للدستور الاتحادي، وللسلطات الاتحادية وخصوصا في مجال التهديدات الخارجية والأمنية. وهنا الشخصية الدولية تكون فقط للسلطة الاتحادية. لكن ما يميز هذا النظام أن كل إقليم يحتفظ بشخصيته الداخلية، وكأن هنا السلطة الاتحادية تساهم بالمحافظة على هذه الشخصية.

وبهذا المعنى هل تعني الفيدرالية الانقسام والإستقلال؟ أم أنها تضمن معنى مبطنا للإتحاد؟ وبلا شك بدون هذا المعنى لا تقوم الفيدرالية، فشرطها وجوهرها وهذا ما يميزها عن الكونفدرالية، انها تتضمن درجة عالية من التكامل والاندماج السياسي لكنه لا يرقى للدولة الواحدة . هذا النظام يناسب العديد من الحالات والتي اليوم تصل أكثر من ثلاثين نموذجا في العالم. ولو تعمقنا في الحالة الفلسطينية لرأينا ان هذا الخيار الفيدرالي وعلى أهميته لا يتناسب والحالة الفلسطينية ومعطياتها ومحدداتها.

فأولا هذا الخيار وعلى الرغم أنه لا يلغي مفهوم الاتحاد، وليس نقيضا له، لكنه يعترف بحالة الانقسام والاستقلال، وفي الحالة الفلسطينية هذا الانقسام مصطنع فرضته عوامل خارجية أكثر منها داخلية. الأساس في الحالة الفلسطينية وحدانية الأرض ووحداية الشعب، ووحداية السلطة، وهذا يعني الارتقاء بعملية الاندماج والانصهار لدرجة الوحدة والدولة الواحدة لا العمل على النزول بها درجة أقل. وبهذا المعنى يكون خيار الفيدرالية غير مقبول.

وما يستبعد هذا الخيار أيضا الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وعدم إكمال اركان الدولة، والأساس في الفيدرالية تحقيق الإستقلال اولا، ثم الإحتكام للإرادة الشعبية، ومما قد يعقد الأمر أكثر في الحالة الفلسطينية هل هذا الخيار سيتعامل مع غزة كوحدة وكيونة قائمة بذاتها، والضفة الغربية كوحدة مقابلة؟ أم يمكن أن نسمع عن وحدات وأقاليم أخرى تبدي رغبتها في الفيدرالية. والأهم في العملية الفيدرالية هل هناك استعداد للممارسة الديمقراطية من انتخابات لاختيار المؤسسات المحلية او السلطات المحلية من تشريعية وتنفيذية ورئاسية في غزة وغيرها.

كل هذه المحددات وغيرها تنفيها الحالة الفلسطينية التي من أبرز خصائصها أو أساسها الوحدانية، فالفلسطينيون لا يعانون من مشاكل إثنية أو عرقية، وأقاليم متباعدة وما هو قوائم حواجز تقيمها إسرائيل لتدفع في اتجاه انفصال كل منطقة عن السلطة الأم. ويبقى أخيرا أن خطورة هذا الخيار في أنه قد يحول دون قيام الدولة الفلسطينية الواحدة.

وبهذا المعنى تصبح الفيدرالية الفلسطينية الخيار الأسوأ. هذا الخيار قد يصلح في مرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية في العلاقة مع الدول الإقليمية، وحتى مع إسرائيل كخيار لإدارة وحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بملفاته المركبة التي لا حل لها إلا من خلال الحل الفيدرالية. والموضوع يحتاج إلى مزيد من النقاش.

القدس، القدس، 2017/1/20

## ٤٦. أكذوبة باريس وموسكو .. حل الدولتين والمصالحة

ماهر حجازي

لم يشكل مؤتمر باريس للسلام فارقة في مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المتعثرة أساساً، هذه المؤتمر الذي رعته باريس وأثقل بحضور الرباعية الدولية والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، كل هذه الأوزان السياسية الدولية لم تشفع لمؤتمر باريس بأن لا يواجه بحملة إسرائيلية رافضة له.

رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتبر مؤتمر باريس "خديعة فلسطينية برعاية فرنسية"، وأنه ضربه لمفاوضات السلام، وسيعيد عجلة المفاوضات إلى نقطة الصفر من جديد، كذلك الجالية اليهودية في فرنسا واجهت المؤتمر باعتصام أمام القنصلية الإسرائيلية في باريس رافضين بذلك هذا المؤتمر وكل ما يخرج عنه باعتباره انحيازاً للفلسطينيين.

مقومات مؤتمر باريس للسلام تقوم على اعتراف إسرائيلي بدولة فلسطينية على حدود 67م، وإلزام الجانب الإسرائيلي بالعودة إلى طاولة المفاوضات التي كانت آخر جولاتها برعاية أمريكية أوروبية في نيسان 2014، والتي توقفت جراء رفض الاحتلال الإسرائيلي لوقف عمليات الاستيطان في الضفة والقدس المحتلة، والاعتراف بدولة فلسطينية على حدود 67م والإفراج عن الأسرى القدامى المعتقلين ما قبل توقيع اتفاق أوسلو 1993م.

اتفاق أوسلو الموقع بين منظمة التحرير والاحتلال الإسرائيلي برعاية أمريكية، لم يحقق أي تقدم منذ توقيعه عام 93م، لم تنسحب "إسرائيل" من المدن التي احتلتها عام 67م واستمر الاستيطان ولم تعترف حتى اللحظة بالدولة الفلسطينية المتفق عليها في إطار أوسلو.

مخرجات مؤتمر باريس وإن فرضنا جدلاً أنها ستحال إلى مجلس الأمن للتصويت عليها وإصدار قرار دولي جديد يلزم الاحتلال بالاعتراف بدولة فلسطينية على حدود 67م، المؤكد أن هذا القرار في حال مُرر دون رفض أمريكي فإنه سيصطف إلى جانب عشرات القرارات الصادرة عن مجلس الأمن حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والتي كان آخرها القرار (2334) القاضي بإدانة الاستيطان الإسرائيلي في الضفة والقدس والذي رفضته "إسرائيل"، وأصرّت على بناء مئات المستوطنات في تحدٍ صريح للقرارات الدولية.

كذلك من المؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب الذي يعلن صراحة دعمه للكيان الصهيوني، لن تصوت في مجلس الأمن لصالح مخرجات مؤتمر باريس، وذلك بتوافق تام مع سياسة ترامب التي يصرح بها تجاه الاحتلال الصهيوني وخاصة حديثه عن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى "القدس الغربية" المحتلة، إن علمنا أن قرار نقل السفارة الأمريكية أقره



الكونغرس عام 1995م، لكن الإدارات الأمريكية المتعاقبة كانت تماطل في تنفيذ القرار وصولاً إلى عهد ترامب الذي تعهد بذلك مما يندر بتفجر الأوضاع في فلسطين وإشعال انتفاضة جديدة قد تقلب الموازين على رأس حكومة نتنياهو، حتى إن السلطة الفلسطينية خرجت عن المألوف وهددت بسحب الاعتراف بدولة "إسرائيل" في حال نقلت السفارة.

فرنسا تريد من خلال مؤتمرها للسلام توجيه رسالة واضحة المعالم إلى الرئيس ترامب، أن باريس لا تزال قوة محورية ذات تأثير في قضايا الصراع في العالم، ولن تقبل أن تنفرد أمريكا بقيادة ترامب بالقرار العالمي، خاصة فيما يتعلق بالشأن الفلسطيني - الإسرائيلي.

أما بريطانيا التي امتنعت عن التوقيع على مخرجات مؤتمر باريس، تأتي في إطار استكمال الدعم البريطاني للاحتلال الصهيوني، انطلاقاً من وعد بلفور المشؤوم الذي تمر ذكره المثوبة، هذه بريطانيا التي تعتبر المسبب الرئيس لمعاناة الشعب الفلسطيني في الداخل والشتمات ونكباته المتجددة. أيضاً جامعة الدول العربية التي جاءت مشاركتها في سبيل دعم مبادرة السلام العربية التي رفضتها إسرائيل مراراً، ولا تزال الجامعة العربية تتسول هذه المبادرة اليتيمة في مختلف المحافل الدولية.

السلطة الفلسطينية التي تهول إلى جميع المؤتمرات التي تعنى بالسلام، هي لا تملك أية أوراق قوة تستطيع من خلالها كسب تقدم سياسي أو اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية، لا تملك ما يمكن أن يجبر الاحتلال الإسرائيلي على الاعتراف بدولة على حدود 67م، بينما هي تعترف بالدولة الإسرائيلية وتلتزم بالتنسيق الأمني مع الاحتلال، وتضرب بيد من حديد على المقاومة في الضفة، وتقابل الرفض الإسرائيلي بمزيد من التصريحات المؤيدة للتفاوض وعملية السلام.

من الطبيعي أن لا تقدم هذه المؤتمرات الدولية أي إضافة جديدة في الحالة الفلسطينية والصراع مع الاحتلال، ولا نخطئ إن قلنا إننا نتفق مع الجانب الصهيوني في النظرة لمؤتمر باريس، كما أن فرنسا ليست حريصة على حقوق الشعب الفلسطيني، ولا نتق بنوايا من حضر عربياً أم أعجمياً.

بالانتقال إلى لقاء المصالحة الفلسطينية في موسكو الذي نظمه مركز أبحاث روسي، بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية وقطبي الانقسام حركتي حماس وفتح، للبحث في آليات إنهاء الانقسام وعودة المياه بين الفرقاء الفلسطينيين.

مما لا شك فيه أن الانقسام له تبعات سياسية وإنسانية ووطنية أثرت سلباً في الحالة الفلسطينية، وأنه لا بد من حل لهذه المشكلة الفلسطينية، لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني على مختلف الأصعدة. لقاءات المصالحة السابقة والتفاهات الموقعة بين حماس وفتح سواء في القاهرة ومكة والدوحة، وحتى اللقاءات الثنائية بين قيادتي الحركتين، لم ترَ النور، والسؤال: هل سيشكل لقاء موسكو البارد اختراقاً في ملف المصالحة أم أنه مجرد تخدير للوضع الفلسطيني المتأزم داخلياً؟!

بيان الفصائل الفلسطينية في لقاء موسكو، دعا الرئيس محمود عباس إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، وربما هي الدعوة العاشرة لتشكيل هذه الحكومة التي تعاني مخاضا عسيرا منذ سنوات، إلا أن المشكلة تكمن بأن الرئيس عباس هو طرف في الانقسام وليس جهة فلسطينية محايدة. باعتقادي أن صقيع موسكو لن يكون أفضل حالا من دفء الدوحة ومكة والقاهرة، موسكو التي تسعى لأن تكون بديلا عن الولايات المتحدة الأمريكية، ولاعبا رئيسا في مجريات الأحداث الدولية ونذكر حجم التدخل الروسي في القضايا العالمية، ونقول أن روسيا التي تجرح لا يمكن أن تداوي الحالة الفلسطينية.

البيان الختامي للقاء موسكو، عبرت خلاله الفصائل الفلسطينية عن تقديرها للموقف الروسي في دعم نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه في المحافل الدولية، عن أي دعم يتحدثون!!؟ كذلك شطحت الفصائل الفلسطينية بمطالبتها موسكو بالضغط على الرئيس ترامب لعدم نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والجميع يعلم الخلاف الأمريكي الروسي والصراع على النفوذ العالمي، وما تحدثت به تقارير عن تدخل روسي في الانتخابات الأمريكية، وفرض عقوبات من الأخيرة على الروس، فلا أعتقد أن روسيا ستتدخل في ملف السفارة الأمريكية ولا حتى في دعم الفلسطينيين. العلاقة بين حماس وفتح أشبه بالمعادلة الرياضية التي تقول "المستقيمان المتوازيان لا يلتقيان في نقطة"، وهي ليست نظرية تشاؤمية؛ برنامج فتح القائم على التسوية والتفاوض يختلف كليا عن برنامج حماس المقاوم، ومن غير المتوقع أن تتخلى فتح أو حماس عن برنامجها واستبداله بموقف مختلف 180 درجة، لذا يمكن أن نقول أن الانقسام الفلسطيني حالة مرضية فيها بعض الصحية، وحاجة وطنية لاستمرارية القضية، وهي بحاجة للتطعيم بين الفينة والأخرى، في هذه الحالة الخيار للشعب الفلسطيني في الداخل والشتات للخروج من مأزق الانقسام، بأن يكون الشعب صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، وهذا الشعب قادر على بناء مؤسساته وقيادته السياسية الجديدة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/20

## ٤٧. فصل.. أم حرب أهلية وأبرتهايد؟

### شاورول أرئيلي

يخيل أحيانا أن الخطاب الجماهيري اليقظ في إسرائيل، والذي لا يزال يعتبر واحدا من العواميد الفكرية للديمقراطية هنا، أسر هو أيضا في عصر "ما بعد الحقيقة". فردود الفعل الإسرائيلية الحماسية على مؤتمر باريس وقرار مجلس الأمن في الأمم المتحدة بشأن الاستيطان، والتي دعت إلى ضم المناطق، نجحت في أن تلغي بدفعة واحدة التحصين للوضع الراهن الوهمي الذي برعايته يعمل

مؤيدو الدولة الواحدة لتوسيع المشروع الاستيطاني. ومع ذلك نجحت ردود الفعل ما لم ينجح مؤيدو حل الدولتين في عمله منذ انتخاب بنيامين نتنياهو في 2009: إحالة البديلين الاساسيين للنزاع - دولتين أم دولة واحدة الى حسم الجمهور من جديد: لا يمكن للجمهور في إسرائيل أن يعرف بيقين كيف سيبدو الواقع اذا ما وعندما يتحقق حل الدولتين، ولكن في صورة المستقبل لـ "الدولة الواحدة" يمكنه أن يتوقعها منذ اليوم في "القدس الموحدة": من مدينة متطورة ذات أغلبية يهودية حاسمة ومعتزف بها بحكم الامر الواقع من الاسرة الدولية، اصبحت مدينة تعاني الصدوع والعنف، فقيرة بشكل مخيف، تميز بين سكانها، تفقد الاغلبية اليهودية وينقصها الاعتراف الدولي الذي تتعطش له. لم يتعاون عرب شرقي القدس مع توقع يغتال يدين، الذي وعد عشية الحرب في 1967 بأنه "مع دخول إسرائيل، سيغادر كل العرب". فقد تبين لإسرائيل أنها لن تتمكن من ضم الأرض دون أن تضم سكانها الفلسطينيين. والشهية الاقليمية عديمة المسؤولية من رحبعام زئيفي، الذي سعى الى ضم 200 كيلو متر مربع من اراضي الضفة الى القدس، بدلا من 6 كيلو متر مربع فقط (مساحة شرقي القدس)، صدرت جزئيا من قبل وزير الدفاع موشيه دايان الذي قال: "انا اعرف شهية اليهود... هذا ليس ضما للشطر الثاني من القدس، هذا تقسيم للضفة الغربية الى قسمين، وانا ضد هذا". اما حكومة إسرائيل فـ "اكتفت" بإحلال القانون الإسرائيلي على 70 كيلو متر مربع، كان يعيش فيها في حينه 69 الف فلسطيني، لم يشكلوا سوى 26 في المئة من سكان المدينة. غير أنه في 2015 بات الحديث يدور عن 320 الف نسمة، هم 40 في المئة تقريبا من سكان القدس. تظهر الحقائق أنه في أوساط المجموعة السكانية لأبناء اقل من 18 في القدس، توجد للعرب اغلبية 60 في المئة. ولإضافة المعطى عن الهجرة اليهودية السلبية المتواصلة، واضح أنه في غضون اقل من عقدين، ستكون عاصمة إسرائيل مدينة تعيش فيها اقلية يهودية. اذا غير الفلسطينيون سياستهم بالنسبة للانتخابات، فان رئيس البلدية والاغلبية في المجلس سيكونون فلسطينيين، ما سيجر بالتأكيد ردود فعل عنيفة من منظمات مثل "لا فاميليا" ستشعل النار في المدينة. مسيرة مشابهة ستحصل أيضا في إسرائيل الموحدة" اذا ما اغربنا لإشباع شهية الضم لدى بينيت وسموتريتش. معدل اليهود سيكون في زمن الضم 60 في المئة ولكنه سيهبط في غضون 15 سنة لصالح أغلبية عربية؛ سنستيقظ الى الواقع الذي حذر منه بن غوريون منذ 1947 حين قال: "لا دولة يهودية مستقرة وقائمة طالما توجد فيها اغلبية يهودية من 60 في المئة فقط... في هذه التركيبة لا توجد حتى ثقة مطلقة في أن يبقى الحكم في يد الاغلبية اليهودية".

يفيد تقرير الجدول الاجتماعي - الاقتصادي الاخير لمكتب الاحصاء المركزي أنه من اصل 255 سلطة، تأتي القدس في المرتبة الـ 195 - بعد هبوط عشرات المراتب منذ استطلاع 2008. وفي

تقرير الفقر الاخير تبين أن نحو 50 في المئة من سكان القدس - وأكثر من 60 في المئة من الاطفال - يوجد تحت خط الفقر. وينبع اساس التغيير من الارتفاع في عدد الفقراء في أوساط عرب المدينة: حتى 80 في المئة وفي اوساط الاطفال اكثر من 85 في المئة. مرة اخرى، في ضوء التوقعات الديمغرافية فان "إسرائيل الموحدة" هي أيضا ستتدهور في الجداول الاجتماعية - الاقتصادية، ومع معدل 45 في المئة من السكان تحت خط الفقر ستقلت في غضون وقت قصير من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية "OECD".

مستوى العمليات يرتفع وينخفض في السنوات الاخيرة، ولكن مكان القدس في رأس قائمة البلدات المصابة "بالارهاب" بقي مستقرا. فالاحتكاك اليومي على طول خط التماس، وحرية الحركة للفلسطينيين في القدس، يخلقان فرصا للعمليات تعبر عن حقيقة أن الفلسطينيين سكان القدس شركاء في الكفاح في سبيل دولة عاصمتها شرقي القدس. اما ضم احادي الجانب للضفة فلن يقنع الفلسطينيين للتخلي عن حلمهم الوطني، وفي ظل غياب الفصل والجدار الأمني، سيسهل عليهم فقط تطبيق المقاومة العنيفة لخطوة مفروضة في أرجاء "إسرائيل الموحدة".

خلافًا للقيادة الإسرائيلية، تعارض القيادة الفلسطينية الدولة الواحدة وتعترف بانه رغم 49 سنة من "توحيد" القدس، يعاني سكانها الفلسطينيون من التمييز والظلم المتواصلين، مثلما شرح رئيس البلدية ورئيس الوزراء السابق ايهود اولمرت: "لم تقم أي حكومة إسرائيلية منذ 1967 حتى ولا بصفر طرف ما هو مطلوب من اجل توحيد المدينة بشكل عملي... استثمرنا في القدس، ولكن عن وعي استثمرنا في الاساس في غربي المدينة وفي الاحياء الجديدة مثل هار حوما، بسغات زئيف".

يتمتع السكان الفلسطينيون في القدس بـ 10 في المئة فقط من الميزانية الجارية، رغم أنهم 40 في المئة من السكان. هناك نقص خطير في صفوف التعليم، في فروع البريد، في مكاتب الرفاه. في العيادات، في مراكز الامومة والطفولة. في مراكز الجيل الثالث، ولا توجد حتى ولا بركة سباحة واحدة. ليس لـ 50 في المئة من اراضي شرقي القدس مخططات هيكلية مقرة. منذ 1967 لم تبين الا 8 آلاف وحدة سكن في الاحياء العربية بترخيص، و20 الف اخرى بلا ترخيص. ينبغي أن تطرح اسئلة اليمه اخرى على واضعي خطط الضم على انواعها، بدء ب"دولتان وطن واحد" وحتى البيت اليهودي والليكود ممن لا يكتفون بالاطلالة المهددة على مستقبل "إسرائيل الموحدة". الاول، ماذا سيكون مستقبل غزة؟ هل يمكننا ان نتجاهلها، بمليونين من سكانها، والادعاء، مثل بينيت، بانها دولة يمكنها أن تعيش بقواها الذاتية؟ واذا كان نعم، ما هي فرصها للبقاء في ضوء تقرير الأمم المتحدة الذي يتنبأ لها بانهييار اقتصادي - اجتماعي حتى 2020؟

السؤال الثاني، ماذا سيكون مستقبل اللاجئين الفلسطينيين؟ هل إسرائيل كدولة تعيش فيها امتان معا، يمكنها أن تمنع عودة بعضهم الى نطاقها؟ ماذا سيكون المستقبل الاقتصادي للدولة التي تضطر الى البدء باستيعابهم؟ السؤال الثالث هو اي جيش سيكون لمثل هذه الدولة؟ من سيخدم فيه؟ هل سيبقى على حاله قانون التجنيد الالزامي المنتهج في إسرائيل، والذي لا ينطبق على العرب؟ وهل يمكن للعرب ان يتطوعوا للجيش الإسرائيلي؟ في أي وحدات؟ وماذا عن الخدمة الوطنية؟ التجنيد للشباب والموساد؟ هل سنوافق على "اعطائهم بنادق"؟ سؤال رابع، من سيمول منظومات الرفاه في الدولة ثنائية القومية؟ من سيعالج أمر الملايين الذين سينضمون الى دائرة الفقر؟ من سيطور الاقتصاد في الوسط الفلسطيني؟ سؤال خامس: هل الجيل الشاب سيوافق على حمل العبء - الخدمة في الجيش، في الاحتياط، تمويل رفاه العرب والعيش في خوف دائم من العمليات؟ هل سيفضل الهجرة الى الولايات المتحدة، بالضبط مثلما يحصل في القدس اليوم؟

هذه الاسئلة تكاد تكون بيانية، لان الوضع الذي تصوره في "إسرائيل الموحدة" مدحوض من اساسه ومعناه حرب اهلية مستمرة، نظام أبرتهايد وانهايار اجتماعي واقتصادي. هذه هي الاسئلة التي يحاول نتتهاو تكنيسها من تحت طاولة حكومته المسيحانية - القومية المتطرفة. العمى السياسي، انغلاق الحس والانقطاع عن الواقع الذي تعمل منه هذه الحكومة لن يسمح لها بان تفعل كما قال يشعياهو ليفوفيتش، الذي كتب فور حرب الايام الستة يقول ان ضم المناطق معناه "تصفية دولة إسرائيل كدولة الشعب اليهودي، خراب الشعب اليهودي، انهيار المبنى المجتمعي الذي اقمناه في الدولة وافساد الانسان - اليهودي والعرب على حد سواء. كل هذا سيحصل حتى لو لم يصبح العرب اغلبية في الدولة".

الاجوبة على هذه الاسئلة ينبغي أن نطالبها من الجهات المسيحانية والقومية المتطرفة في الحكومة، والتي لا تكف عن نثر الرمال في عيوننا بالنسبة لآثار الضم. ولكن ينبغي أيضا مطالبتها من الجانب الذي يتطلع الى التسوية الدائمة، واقدامه على الأرض، ذلك الذي يبأسه من امكانية تحقيق حل الدولتين يتوجه الى حلول متعذرة، او يخشى من خطوات ذاتية حيوية للانفصال، ولو جزئيا، في الضفة وفي شرقي القدس.

هآرتس، 20/1/2017

الحياة الجديدة، رام الله، 21/1/2017

٤٨ . كاريكاتير:



القدس، القدس، القدس، 2017/1/21